جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علوم الإعلام والاتصال

أثر الإعلام المرئي في تكوين المفاهيم و القيم عند الطفل

دراسة مسحية استطلاعية على عينة من الأطفال من 5 إلى 12 سنوات – المدية–

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إعداد الطالبتين:

- أنيسة الشيكر
- عزة خضراوي

تحت إشراف الأستاذ:

د/ مصطفى سحاري

الموسم الجامعي: 2015-2014

تشكرات

الحمد لله رب العالمين، حمدا كثيرا طيبا يرضيه، والصلاة والسلام على رسوله الكريم

أشرف المرسلين وخاتم النبيين المصطفى الأمين، الذي منّ علينا بإتمام هذا العمل

لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر والامتنان وخالص الدعاء إلى الأستاذ الفاضل المشرف والمؤطر

د/ **مصطفى سحاري** الذي أشار علينا بموضوع البحث وعنوانه وكان خير موجه

لنا منذ لحظة إعداد خطة هذا العمل إلى أن أنهيناه فجزاه الله خيرا وبارك الله له في عمله وعلمه.

وإلى جميع الأساتذة الكرام الذين كانوا معنا طيلة الموسم الجامعي من خلال توجيهاتهم وتقديمهم لنا مجموعة من الأفكار البناءة والأثر الطيب في تحصيلنا العلمي.

ونتفضل بخالص الشكر لكل من أسدى إلينا معروفا أو خصنا بالدعاء.

إلى كل من ساعدنا ولو بابتسامة أو كلمة طيبة.

- فلكم منا كل الشكر والاحترام والتقدير-

أنيسة / عزّة

الإهـــداء

بسم الله الرحمن الرحيم

"وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا"

صدق الله العظيم

إلى من أوصاني بهما القرآن إلى أغلى ما أملك في الدنيا

إلى من كانت شمعة تنير دربي إلى من كانت تسقيني دعاء حتى وصلت إلى أسمى المراتب

" أمـــــي"

إلى سندي وداعمي في مشواري الدراسي الذي علمني الاعتماد على النفس وجعلني أعرف معنى التحدي والنجاح الذي آمل دوما أن يراني في الطليعة إليك

" أبـــــي "

إلى قرة عيني أخي العزيز محمد، وأخواتي خيرة وفاطمة وفاطمة الزهراء

إلى عصافير المنزل الكبير

جهاد، حنين، عادل، آية، أسامة، بسمة

إلى جميع الأساتذة الكرام الذين أشربوني من منبع العلم

وصديقاتي التي عشت معهن أحلى أيامي: سمية، سعاد،حسيبة.

وخاصة رفيقة الدرب والتي ساعدتني في إنجاز هذا العمل **عزة.**

إلى كل زملائي في الدراسة

وأخيرا وليس أخرا كل من أحبني ويحبني ومد لي يد العون وساعدني ولو بكلمة إلى كل من افتكره قلبي ولم يلفظه قلمي.

أنيسة

الإهـــداء

الله العظيم الذي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا الآخرة إلا بعفوك ولا الجنة إلا برؤيتك جل جلالك.

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة، نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى من قال الله تبارك وتعالى فيهما: {ولا تقل لهما أفٍّ ولا تنهرهما...}

إلى ملاكي في الحياة إلى الذي أولد بين يديها في كل فجر جديد، إلى ريحانة البيت ومحبته، إلى التي سهرت لأجلي الليالي لكي أسمو وابلغ المعالي، إلى المرأة التي علمتني أن الحياة كفاح وأن ثمارها بعد ذلك نجاح وأفراح:

يمّا حورية.

إلى التي حملتني وهنا على وهن، إلى نبع الحنان أمي الغالية أتمنى من الله أن يطيل عمرها ويجعلني دائما وأبدا مطيعة لها وان تقرني عيناها ولا تغيب عني دعواتها.

إلى الذي رباني على الفضيلة والأخلاق وشملني بالعطف والحنان وكان لي ذرع آمان وتحمل عبئ الحياة حتى لا أحس بالحرمان، حرستك ملائكة الرحمان أينما مشيت بابا احمد.

قد ينسى الإنسان نفسه ولكن لا ينسى نفسا سكنت نفسه إلى من احمل اسمه بكل افتخار أبي : قدوتي في الحياة.

إلى زوجي حماه الله: ياسين.

صديقتي وبئر أسراري: ماما حميدة.

إلى أخوتي: جمال– نبيل–محمد الصادق– والشبل عبد الجليل.

وحبيباتي : سمية، رحيل، هاجر، إيمان، عبلة وناريمان.

رفيقاتي طوال الدراسة: سمية، سعاد، وزميلة العمل: أنيسة.

إلى أخي وزميلي: عبد القادر تلمساني.

إلى كل من ساعدني ولو بالقليل في اجتهادي لانجاز مذكرتي.

عزّة

الخطة

مقدمة

الإطار المنهجي:

- الإشكالية و التساؤلات.
- أسباب اختيار الموضوع.
- أهداف الدراسة.
- منهج الدراسة.
- أدوات جمع البيانات.
- مجال البحث.
- عينة البحث.
- تحديد المصطلحات.

I- التلفزيون و مميزاته:

I-1- نشأة التلفزيون في العالم العربي وخصائصه.

I-2- عوامل قوة التلفزيون وتأثيره كأداة إعلامية.

I-3- أهمية التلفزيون وتأثيره على الطفل.

I-4- مساهمة التلفزيون في النمو السليم للطفل.

I-5- الآثار الإيجابية والسلبية للتلفزيون.

II- الطفل و برامج الأطفال في التلفزيون:

II-1- مفهوم الطفل ومراحل تأثره بالتلفزيون.

II-2- العوامل التحفيزية التي تساهم في تأثر الطفل بالتلفاز.

II-3- أثر البرامج التلفزيونية في الطفل.

II-4- الاهتمام بمضامين برامج الأطفال والجمهور المستهدف.

II-5- واقع برامج الأطفال في القنوات العربية ومعايير بنائها.

II-6- كيفية حماية أطفالنا من خطر وسائل الإعلام.

III- الجانب التطبيقي للدراسة الميدانية:

III-1- التحليل الكمي البيانات الشخصية.

III-2- التحليل الكمي لعلاقة الطفل بالتلفزيون والبرامج التلفزيونية.

III-3- التحليل الكمي لوجهة نظر الآباء حول البرامج التلفزيونية.

نتائج الدراسة.

خاتمة.

قائمة المراجع.

ملاحق الدراسة.

فهارس الدراسة.

مقدمة

مقدمة:

نعيش اليوم في عصر التكنولوجيا، وهي عصر الثورة الثالثة التي تعتمد على العقل البشري والكمبيوتر والإنترنت وتوليد المعلومات واختزالها واستيرادها وتوصلها بسرعة.

وأمام عصر انفتاح إعلامي وثقافي، حيث وسائل الاتصال الحديثة وسريعة وآنية وجاذبة بلا حواجز ولا قيود على رسائلها و مضامينها، التي تنتقل من مجتمع إلى آخر خصوصا من خلال الإرسال والاستقبال عبر المحطات التلفزيونية والإنترنت. حيث بدأ العالم يطرق بلا استئذان وأصبحنا أسرّى لإعلام موجه من دوّل كبرى، وفي ظل هذا مازالت وسائل الإعلام السمعية البصرية من أهم وسائل الاتصال الحديثة في عصرنا الحالي، حيث تسيطر على الأفراد والجماعات والدول في كل أنحاء العالم، وذلك لما تنفرد به من خصائص ومميزات لا نجدها في الوسائل الأخرى، لاسيما في ظل التفاعل السريع لتكنولوجيا الحديثة والاتصال.

فوسائل الاتصال هي انعكاس لمدى التقدم والتطور إذ أن الدول أصبحت تقاس بالكم الذي تمتلكه من المعلومات ومدى قدرتها على السيطرة على هاته المعلومات وتوجيهها. ومن أبرز وسائل الاتصال انتشارا وتأثيرا على الأفراد التلفزيون.

إذ في ظل هذه الوسيلة أصبحت شخصية الطفل تتشكل تبعا لمدى تأثره بها وقد زاد الربط بين الطفل والتلفزيون بظهور عدة قنوات تبث برامج خاصة بالأطفال تحمل في طياتها قيم ورسائل متعددة ومتنوعة التي باتت جزءا رئيسيا وأساسيا في حياة الطفل اليومية وعنصر ضروري لا يمكن الاستغناء عنه.

وفي الوقت الذي حرص في الإسلام على الاهتمام بالطفولة ورعاية الصغار شرع لهم من الحقوق ما يضمن لهم تربية متوازنة وصحة مستقرة. فإن واقع الطفولة في البلدان العربية والإسلامية مازال في ذيل قائمة الاهتمامات، في حين وعت الأمم المتقدمة في عصرنا الحالي مكانة السامية للطفولة لأن المستقبل لا يقوم إلا على أكتاف صغار الحاضر، عندما يكبرون ويتقلدون دفة الحياة ومقاليدها.

ويسعى الأبوان لبذل الغالي والنفيس من أجل تربية أبنائهم وتنشئتهم وتعليمهم ومسؤولية الوالدين في ذلك كبيرة فالأبناء أمانة في عنق والديهم والتركيز على تربية المنزل أولا وتربية الأم

بالذات في السنوات الأولى فقلوبهم الطاهرة خالية ونقية من أي شيء وهم قابلون لأي شيء نبصمه فيهم، وللأسرة دور كبير في رعاية الأولاد منذ ولادتهم وفي تشكيل أخلاقهم وقيمهم وما أجمل ما قاله عمر بن عبد العزيز–رحمه الله– " الصّلاح من الله والأدب من الآباء ". وكما قيل الرجال لا يولدون بل يصنعون.

أما الخوض في مجال التلفزيون وبرامجه ليس بالشيء الهين والسهل لتعدد الدراسات ووجهات النظر حولها ومن خلال هذا وجب للطفل أن يحظى ببرامج تلفزيونية تربوية وتثقيفية وتوجيهية ترعى فكره وسلوكه وقيمه لا أن تتناقض مع وسائط التربية الأخرى وتنشر الفوضى والعنف والانحراف. وما نعيشه من غربة واغتراب وهبوط إعلامي أخلاقي مما يتطلب بناء قاعدة اجتماعية قائمة على أسس ثابتة وعلى مبادئ واضحة من خلال التعامل الذكي مع هذه التقنيات وتحصين المجتمع وخاصة فئة الأطفال لمواجهة التدفق الإعلامي الوحيد الطرف والاتجاهين المتقدم إلى النامي وتوعية الفرد والمجتمع بالأخطار الناجمة عن هذا التعرض وضرورة القدرة على النقد والتحليل مع إعداد الطفل إعداد سليم لمواجهة سلبيات ما يعرض له عن طريق التلفزيون. ومع ذلك يبقى التلفزيون أحد وسائل الاتصال الجماهيرية الذي لديه القدرة على إيصال أهدافه إلى جميع فئات المجتمع والتأثير فيهم والتدخل في تكوين المفاهيم والقيم عن طريق الإقناع والآليات الاتصالية التي يتمتع بها فهو يزاول نشاطه داخل المجتمع في جّل القضايا وصولا إلى قضايا لها علاقة بالأسرة والطفل وهذا من خلال ما يبثه من مواد إعلامية فالبرامج الهادفة والتربوية والإنشادية والترفيهية التي تساهم في تكوين مفاهيم وقيم ومهارات عقلية بالنسبة لمختلف فئات المجتمع ويعتبر التلفزيون من أهم وسائل الإعلام تأثيرا على الطفل. ذلك لأن الأبحاث تؤكد أن التلفزيون وحده الذي يملك قوة الصوت والصورة واللون الذي يجذب انتباه الطفل.

ومن خلال هذا الإنجاز العلمي أردنا عرض وتقديم موضوع أثر الإعلامي المرئي في تكوين المفاهيم والقيم عند الطفل من 05 إلى 12 سنة بصورة ميسرة للقراء والوالدين والمربين لإبراز الدور الذي يلعبه الإعلام المرئي في ذلك وأبعاده وانعكاساته الإيجابية والسلبية.

ومن أجل معرفة ذلك قمنا بتقسيم دراستنا إلى قسمين قسم النظري يضم محورين المحور الأول تحت عنوان التلفزيون وخصائصه والمحور الثاني بعنوان الطفل وبرامج الأطفال في التلفزيون وقسم التطبيقي خصص للدراسة الميدانية لأثر الإعلام المرئي في تكوين المفاهيم والقيم عند الطفل من 05 إلى 12 سنة بالمدية من خلال اعتمادنا على التحليل الكمي والكيفي.

الاطار المنهجي

الإطار المنهجي:

1- الإشكالية و التساؤلات:

يطغى استعمال الوسائل السمعية البصرية على حياة الإنسان المعاصر، فبعد أن كان هذا الإنسان في بداية ظهور هاته الوسائل التكنولوجية يستعمل أداة أو أداتين لا أكثر في حياته اليومية كالتلفاز بغرض الاستئناس والترفيه، أصبح الإنسان اليوم رهينة إن لم نقل ضحية كم هائل من الوسائل السمعية البصرية والتلفزيون في حد ذاته يشغل الحيز الأكبر من هذه الاستعمالات، فهو الوسيلة الأكثر تأثيرا وأبلغها وضوحا في الإعلام، والمعروف أن لحواس الإنسان قدرات متكامل وكل واحدة لها قدرة ذاتية متخصصة فاجتماعها يعني اجتماع أكثر من قدرة متخصصة يتم التنسيق بينها لتعطي مفعولا أكبر ليكون أثر التلفزيون أكبر من غيره من الوسائل السمعية البصرية، يعتمد عليها الإعلام في نقل رسالته إلى جمهوره باختلاف أنواعه وعناصره والطفل عنصر من عناصر الجمهور المستهدف من طرف التلفزيون.

فالتلفزيون يخاطب العين في المقام الأول، بذلك فهو يقدم للطفل الصورة الحية والمقترنة بصوتها الطبيعي الذي يخاطب الأذن، كما يضفي عليها المزيد من الواقعية بالإضافة إلى الحركة واللون التي تزيد من قوة تأثيرها كما تثير اهتمام الطفل بها، وتعتبر أكثر تأثير من الرسائل المكتوبة أو المطبوعة أو المسموعة لاستخدام أكثر من حاسة في تلقيها وبالنظر لسن هذا الطفل فالتلفزيون يحيل المعلومات المجردة إلى تجارب وخبرات حية، مما يجعلها قابلة للفهم والإدراك من قبل الطفل فالصورة لغة عالمية تفهمها غالبية الشعوب فيترجمها الطفل حسب قدراته.

ويعد التلفزيون من أكثر الوسائل الإعلامية انتشارا بين الأطفال في المراحل العمرية الأولى كما أن غالبيتهم يشاهدونه بصفة منتظمة ، فهو مصدر رئيسي للبرامج التي تعرض على الأطفال صورة المجتمع ولعل سر اهتمام الأطفال بالتلفزيون وانجذابهم نحوه يعود إلى جملة من الخصائص المميزة له عن غيره من الوسائل الجماهيرية نظرا لما يتمتع به من مزايا تنقل الصوت والصورة واللون في آن واحد إلى جانب ما يمتلكه من مؤثرات فنية وإخراجية.

لذلك فإن أثر التلفزيون أشد وأسرع وأقوى على الطفل من تأثيره على الكبار، حيث يؤثر التلفزيون على الأطفال عبر أكثر من طريقة فهو يكسب الأطفال أنماط في مجال السلوك الاجتماعي حتى في حياتهم الاعتيادية وبيئتهم المادية كما يسهم في بلورة اتجاهاتهم وتغييرها .

ويحظى موضوع القيم بأهمية كبيرة في العملية التربوية، وذلك لما لها من أهمية بالغة في حياة أفراد المجتمع، حيث تعد الأساس في الاستقرار النفسي والاجتماعي للأفراد والمجتمعات على حد سواء.

تتعدد وسائل التطبيع الاجتماعي التي تسهم في غرس القيم وتحقيقها في الأطفال ويأتي في مقدمتها التلفزيون وذلك لما يساهم به من إعداد وتكوين لشخصية الطفل ومما لاشك فيه أن التلفزيون سلاح ذو حدين، إذا استعمل استعمالا نافعا أفاد ونفع وإذا استعمل استعمالا خاطئا أضر وأفسد ويتضاعف خطره على أطفالنا من خلال ما ينقله لهم من أفلام المافيا وإعلانات تجارية فارغة المحتوى وبرامج العنف والرعب تحرض ارتكاب الجريمة وتقوي لديهم الاستعداد للكذب والمغامرات الخادعة وغير ذلك من مصائب تلحق بالطفل من قتل وقت الفراغ وإغراءات تلهيهم عن ممارسة واجبهم.

ورغم ما ذكر من سلبيات فإن الأمور الإيجابية لا تنعدم فهناك جوانب ايجابية كثيرة للتلفزيون والجدل يبقى قائما بين معارض ومؤيد للتلفزيون فالمعارضون له ذهبوا إلى أن له مساوئ خلقية وتربوية واجتماعية، أما المؤيدون للتلفزيون فذهبوا إلى أنه سيوسع إدراكات الطفل ويزيد من معارفه وينمي خياله وتفكيره المبدع.[1]

وعليه فمن خلال سرد الوقائع والأحداث في إطار متكامل مع الكلمة والصورة، يتأكد الطفل من مشاهدته للحدث ومكانه وزمانه، وكأنه يعيشه واقعيا. لذلك كله فالطفل عندما ينظر إلى التلفزيون يعتبره مرآة تعكس الواقع والحقيقة كما هي دون تدخل، أو تعديل أو تغيير مع أن الواقع العملي يؤكد قدرة التلفزيون على التعديل والتغيير حسب المعدين والمخرجين والمصورين، كما أنه يملك القدرة على التلاعب الدرامي في المشهد التمثيلي والقصصي المعروض على الأطفال ولا يخفى أن المشاهدين الكبار لبرامج التلفزيون يستطيعون التمييز بين الحقيقة المعروضة والحيل الفنية الآلية، لكن الطفل لا يستطيع ذلك، لعدم اطلاعه على حيل الألعاب التصويرية فينظر إليها على أنها حقائق منظورة وهذا مما له الأثر النفسي في نمو الطفل.

يلعب التلفزيون دورا محوريا في الوقت الحاضر وبل له دورا فعالا في حياة الناس فينقل إليهم و هم في بيوتهم العلم والمعرفة والخبرة والتسلية والترفيه كما يعتبر من أكثر الوسائل الإعلامية فعالية في تطوير الناس وتوجيههم.

[1] زيدان أحمد وآخرون:**الأسرة والطفولة، دراسات اجتماعية أنثروبولوجية**،ط1،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،1996،ص33.

ومن هنا نطرح السؤال المحوري التالي:

- هل للتلفزيون أثر في تكوين المفاهيم والقيم لدى الطفل من 5 إلى 12 سنة بالمدية؟

تتفرع من هذا السؤال المحوري التساؤلات التالية:

1- ما هي أهداف القنوات التلفزيونية من خلال ما تقدمه من برامج للأطفال؟

2- هل يتناسب مضمون برامج الأطفال مع مرحلتهم العمرية ؟

3- كيف تساهم هذه البرامج في تكوين مفاهيم جديدة لدى الطفل المداينـي؟

4- ماهو تأثير البرامج التلفزيونية على الطفل المداينـي؟

5- ما هي انعكاسات المشاهدة التلفزيونية على سلوك وشخصية الطفل المداينـي؟

2- فرضيات الدراسة:

- كلما زاد تعرض الطفل المداينـي لوسائل الإعلام (التلفزيون) ومتابعته له كلما ارتفعت نسبة مخزونه لمفاهيم الحياة وساهم في بناء هويته.
- إن ساعات الجلوس أمام التلفاز تترك أثر في بناء شخصية الطفل وسلوكه.

3- أسباب اختيار الموضوع:

هناك أسباب دفعتنا للقيام بهذه الدراسة منها ماهو موضوعي ومنها ماهو ذاتي.

أ/- أسباب موضوعية:

- معرفة ما إذا كانت الرسائل الإعلامية في التلفزيون التي يتلقاها الطفل من خلال التلفزيون هي رسائل موجهة له بهدف تطويره وتكوينه أم هو مجرد وسيلة لتوفير مكاسب اقتصادية للتلفزيون.
- ملاحظة التغيرات في قيم الجيل الحالي للأطفال.
- البحث في كيفية تكوين المفاهيم لدى الأطفال انطلاقا مما يتلقاه من المادة الإعلامية.
- الكشف عن الأسباب والمعوقات التي تعترض الطفل في الفهم الجيد للرسائل الإعلامية التي يتعرض لها.

ب/- أسباب ذاتية:

- رغبتنا في القيام بهذه الدراسة لكشف أسرار التغير في القيم و تكوين المفاهيم التي تتوضح في سلوكات الأطفال.
- فضولنا في معرفة آراء الأطفال حول ما يتلقونه و ما يتعلمونه من هذا النوع من الإعلام.

4-أهداف الدراسة:

1- دراسة الواقع الإعلامي الجزائري الحالي المقدم للأطفال من خلال البرامج التلفزيونية المختلفة.

2- معرفة دور برامج الأطفال المتلفزة في تدعيم القيم الدينية والعلمية والجمالية والوطنية والتربوية لدى الطفل.

3- إبراز الدور والإمكانات التي تمتلكها برامج الأطفال المتلفزة في مجال التربية الخاصة وذلك بوضعها وسيطا يمتلك القدرة على غرس قيم جديدة.

4- التعرف على دور الأسرة في هذه المرحلة وما يقومون به.

5- التعرف على سبل النهوض بإعلام الطفل وتقديم إعلام بديل يحقق الأهداف التربوية والاجتماعية والثقافية المنشودة في تربية الأطفال.

6- التعرف على الآثار الإيجابية والسلبية لمشاهدة الطفل لبرامج التلفزيون.

5- تحديد أهمية الدراسة:

تسهم في تقديم العون لكل من يقوم على تربية الأطفال وتوجيههم بما تقدمه من نتائج يمكن أن تفيد في المجالين النظري والتطبيقي.

أ- الأهمية النظرية:

من الممكن أن تؤدي هذه الدراسة إلى فتح أفاق متعددة يمكن أن تكون مجالا لدراسات أخرى في هذا الموضوع ومنها:

1-دراسة دور الإعلام بشكل عام بتنشئة الطفل.

2-مجموع دراسات المراحل العمرية للأطفال حول تأثير التلفزيون على كل مرحلة حسب الخصائص المميزة لها .

ب- الأهمية التطبيقية:

1- تسهم نتائج الدراسة في إفادة التربويين ومن يقومون على توجيه وتربية النشء لتجنب الآثار التي تتركها البرامج التلفزيونية.

2- تفيد المرشدين والموجهين النفسيين من خلال ما تقدمه لهم من نتائج في وضع البرامج الإرشادية التي تقوم على علاج الآثار أو تعزيزها وكذلك لتنمية الجوانب الإيجابية عن طريق هذه البرامج بالاستخدام الأمثل للقنوات التلفزيونية.

3- وضع تصور مقترح لبدائل تربوية صحيحة، تنطلق من المنهج الإسلامي يمكن من خلالها أو على أساسها وضع برامج بديلة تنمي القيم الإسلامية والثقافية والتربوية والاجتماعية والمفاهيم الإسلامية التي ينبغي أن يربى عليها أطفالنا.

6- مفاهيم البحث و مصطلحاته:

تعريف القيم عند العلماء الغربيين:

يختلف مفهوم القيم باختلاف المدارس والمذاهب الفكرية والاجتماعية والتربوية والنفسية والدينية وأولى مظاهر الاختلاف أن من الباحثين من يعتبرها اتجاهات ومنهم من يعتبرها أحكاما تفضيلية.

يرى م.رزكتش أن القيم ما هي إلا انعكاس للأسلوب الذي يفكر الأشخاص به في ثقافة معينة وفي فترة زمنية معينة كما أنها هي التي توجه السلوك وأحكام واتجاهات الفرد فيما يتصل بما هو مرغوب عنه من أشكال السلوك إلى تحديد الغايات المثلى في الحياة .[1]

ويضيف في موضع آخر أن القيم هي عبارة عن مفهوم أو تصور ظاهر أو ضمني يميز الفرد أو خاص بجماعة لما هو مرغوب فيه وجوبا، يؤثر في انتقاء أساليب العمل ووسائله وغاياته .

يمكننا القول أن القيم هي أحكام عقلية انفعالية توجهنا نحو رغباتنا يكتسبها ويتعلمها والفرد من المجتمع وتصبح هي محرك لسلوكه.

القيم لغة: القيمة في اللغة مشتقة من لفظة قوم وهي من القيام بنقيض السلوك ويجيء القيام بمعنى المحافظة والإصلاح ومنه قوله تعالى"ألا مادمت عليه قائما" أي ملازما ومحافظا وتأتي القيمة بمعنى الاستقامة.

القيم اصطلاحا: هي الأحكام التي يصدرها المرء على أي شيء مهتديا في ذلك بقواعد ومبادئ مستمدة من القرآن والسنة.

القيم إجرائيا: هي كل ما يصدره الشخص من حكم أو تقييم يعطيه لشيء ما اعتمادا على خلفيته المرجعية التي اكتسبها عن طريق خبراته واحتكاكه بالبيئة المحيطة به.

[1] أسامة ظافر كبارة: **البرامج التلفزيونية والتنشئة الاجتماعية للأطفال**، ط1، دار النهضة العربية، بيروت،2009 ،ص86.

تعريف المفاهيم : تعد المفاهيم والقيم من المواضيع المهمة في علم النفس لكونها تعمل على مساعدة العقل على تنظيم المعلومات وإدراجها تحت مسميات معينة يسهل على العقل البشري أن يصنفها ويتذكرها كلما دعت الحاجة و يمكننا أن ندرج ثلاث وجهات نظر في تعريف المفهوم:

- **التعريف اللغوي:** ويعني العلم أو فهم الكلام وهو يتعلق بالمعاني فيقال فهمت الكلام أوعرفته.
- **التعريف المنطقي:** وهو مجموعة من الصفات التي تكفي لتعريف الأشياء أو الظواهر وهو ضروري لتحديد مسميات الأشياء والحقائق.
- **التعريف النفسي:** وهو فئة من المثيرات فيها خصائص مشتركة وهذه المثيرات قد تكون أشياء أو أحداثا أو أشخاصا.

تبدأ المفاهيم بالتكون عند الطفل بعد الولادة مباشرة، حيث تبدأ المفاهيم البسيطة المنفصلة بالتكون وهي عبارة عن إحساسات وحركات أولية يقوم بها الطفل للتعرف على بيئته واكتشافها وتزداد قدرته على تمييز الأشياء وتصنيفها كلما زاد النمو والتطور لديه وتعتبر طريقة تصنيف المدركات وإعطائها أسماؤها، إحدى الطرق الهامة التي يلجأ إليها الطفل.

إذ أن هناك الكثير من المنبهات المشابهة التي نصنفها ونعطيها نفس الأسماء وكثيرا ما نعجب لوضعنا لها تحت مسمى واحد.[1]

أما إجرائيا: المفهوم هو مجموعة أو فئة أو صنف من الأشياء كما يمكن القول أنه هو صورة ذهنية أو فكرة تربط بين حقيقتين.

الطفل:

اصطلاحا: المرحلة التي يعيشها الإنسان وهو تحت سن الثامنة عشر، فالطفل هو كل سن يقل عن 18 عاماً وهي كلمة مشتقة من طفيل، والطفيل هو الذي يعتمد على الآخرين لذلك سمي الطفل طفلا.

الطفل في اللغة هو الصغير من كلّ شيء، وتمتدّ الطفولة من الولادة إلى البلوغ، وقد يكون واحداً وقد يكون جمعاً، قال تعالى: {أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاء} [النور:31].

[1] www.ahewar.org/debat/show.art:90869.24/04/2015/12h00.

إجرائيا: هو الطفل المتمدرس بالقسم الابتدائي، والذي يدخل ضمن الأطفال ذوي المرحلة العمرية من 05 إلى 12 سنة، ومازال بحاجة لرعاية وحماية لعدم قدرته على التمييز بين إيجابية أو سلبية الشيء.

تعريف مرحلة الطفولة:

هي المرحلة من الولادة حتى البلوغ، قال تعالى "والطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء" وقال" وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم".

نوع الدراسة:

تدخل دراستنا ضمن الدراسات الوصفية التحليلية بحيث تهدف إلى تحليل وتقويم خصائص معينة أو دراسة لخصائص الراهنة التي تتعلق بطبيعة الظاهرة أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع وذلك بهدف الحصول على المعلومات الكافية والدقيقة عنها دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها.[1]

المنهج المستخدم : إن القيام بأي دراسة علمية يتطلب من الباحثين التمعن في مناهج البحث العلمي المختلفة لاختيار المنهج المناسب والأكثر ملائمة لموضوع البحث، ونظرا لطبيعة الدراسة فإن المنهج المسحي التحليلي هو الأنسب والأكثر ملائمة للدراسات الميدانية، بحيث يعتبر من المناهج الأكثر شيوعا في الاستعمال في عصرنا هذا كما أنه يعتمد على دراسة الأوضاع الراهنة والتعرف على آراء ومواقف الأفراد والجماعات.

تعريف المنهج: عرفه أحمد بن مرسلي "بأنه عبارة عن إخضاع الباحث لنشاطه البحثي إلى تنظيم دقيق في شكل خطوات معلومة يحدد فيها مساره البحثي، من حيث نقطة الانطلاق وخط السير ونقطة الوصول مما جعل العديد من الباحثين يشبهون المنهج بالطريق الواضح المحدد المراحل.

في البحث العلمي المنهج عند مورس أنجرس"هو مجموع الإجراءات و الخطوات الدقيقة المتبناة، من أجل الوصول إلى نتيجة.

من هاته التعريفات المقدمة للمنهج ينجلي لنا أن المنهج عبارة عن خطوات منطقية معينة في تناول الظواهر والقضايا العلمية،فهو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة الذي

[1] سمير محمد حنين، **دراسات مناهج البحث العلمي.بحوث الإعلام** ، ط2،عالم الكتب، 1990 ،ص131.

هو بصدد دراستها بغية معرفة الحقائق والتحصيل المعلوماتي المنظم بهدف الوصول إلى تلك الحقائق والتمكن بذلك من معرفة النتيجة الأساسية للظاهرة أو موضوع الدراسة.

منهج المسح: المسح في اللغة العربية يفيد إمرار اليد على الشيء السائل أو المتلطخ لإذهابه وهو يعني هنا لإزالة ما لطخ الشيء من غبار أو تراب أو غير ذلك من المواد حتى نبرزه عن حقيقته لغيرنا .ويعرف المنهج المسحي في اللغة الفرنسية بـ la méthode d'enquête أي منهج التحقيق العلمي الذي يستخدمه الباحث في دراسة موقف معين من خلال بحث الشواهد والتجارب والوثائق المكونة لوضعه الطبيعي لجمع البيانات والمعلومات المحققة للغرض العلمي المنشود.[1]

ويعرف هذا المنهج على أنه: من بين المناهج العلمية الذي يقوم باكتشاف العلاقات الناتجة عن تداخل عدد من المتغيرات والتي تؤثر سلبا أو إيجابا على الظاهرة. فالبحوث المسحية هي تلك البحوث التي تستهدف البحث عن المتغيرات وكيفية ترابطها وتتم في المراحل الأولى من تناول المشكلة لتوفير المعرفة حول المشكلة، عندما يجهل الباحث الكثير عنها وعن متغيراتها.

- **الهدف من اختيار منهج المسح:** إذا كان تعريف منهج البحث بأنه أحد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات والبيانات عن حالة الأفراد وسلوكهم وإدراكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم.فإنه يعتبر أيضا الشكل الرئيسي والمعياري لجمع المعلومات عندما تشمل الدراسة المجتمع الكلي أو تكون العينة كبيرة ومنتشرة بالشكل الذي يصعب الاتصال بمفرداتها، مما يوفر جانبا كبيرا من الوقت والنفقات والجهد المبذول من خلال خطوات منهجية وموضوعية. هذا ما يكمن في نوع دراستنا هذه إذ أن مجتمع الدراسة هو مجموع الأطفال وأوليائهم الذين يتعرضون لمشاهدة التلفزيون وبرامجه ونظرا لضخامة المجتمع وتشتت مفرداته فإنه من الصعب علينا الوصول إلى كافة الأطفال والأولياء والاتصال بهم فلذا اختيار عينة تمثيلية للمجتمع الكلي يساعدنا هذا على جمع المعلومات اللازمة بأقل وقت وجهد ممكنين.

نستخلص من كل ما سبق أن المنهج المسحي هو عبارة عن عملية تحليلية لجميع القضايا الحيوية، إذ بفضله يمكن الوقوف على الظروف المحيطية بالموضوع الذي نرغب في دراسته والتعرف على الجوانب التي هي في حاجة إلى تغيير وتقييم كامل وشامل ،فهو في مجمله أداة لتوضيح

[1] أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال**، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2005،ص ص:282،285.

الطبيعة الحقيقية للمشكلة أو الأوضاع الاجتماعية وتحليل تلك الأوضاع والوقوف على الظروف المحيطة بها والأسباب الدافعة لظهورها.

وعلى الباحث أيضا الاهتمام بالخطوات البحثية، التي تمكنه من انجاز هذا التصوير بصورة دقيقة من حيث جمع المعلومات والبيانات الشاملة والدقيقة وأساليب عرضها على القارئ حتى يستطيع التعرف الجيد على هذه الظاهرة.[1]

أدوات البحث: إن القيام بأي دراسة علمية يتطلب من الباحث تتبع أهم خطوات البحث بهدف الحصول على المعلومات والبيانات التي تخدم موضوع الدراسة وبما أننا استعملنا المسح كمنهج لدراستنا فإن الأدوات التي يمكن استخدامها هي كالآتي:

الاستبيان: يهدف تقييم المشاهدة التلفزيونية لدى الطفل وكذا تقييم نوعية البرامج المخصصة له عبر هذه الوسيلة "التلفزيون" ومعرفة آراء الأولياء والأخصائيين في علم النفس حول ما تتركه هذه البرامج التلفزيونية من أثر في شخصية الطفل بمختلف أعمارهم.

فالاستبيان هو من التقنيات الأساسية التي تستعمل في مختلف البحوث لجمع الحقائق من الميدان وأسلوب جمع البيانات بطريقة منهجية ومقننة لتقديم آراء وأفكار في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة في البحث العلمي فإن الاستبيان هو تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعة لتقدم إلى المبحوث من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات و البيانات المطلوبة، لتوضيح الظاهرة المدروسة وتعريفها من جوانبها المختلفة.

يعرف الاستبيان في الأوساط البحثية العملية تحت أسماء عديدة مثل الاستقصاء، الإستبار وكلها كلمات تفيد الترجمة الواحدة لكلمة"Questionnaire ou Sondage" في اللغة الفرنسية.[1]

فالاستبيان أداه للحصول على الحقائق وتجميع البيانات عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل. فهو يعتبر من أكثر الأدوات لجمع البيانات استعمالا في العلوم الإنسانية، خاصة علوم الإعلام والاتصال وخاصة في منهج المسح وذلك لإمكانية استخدامه في جمع البيانات والمعلومات الدقيقة عن الموضوع.

[1] أحمد بن مرسلي، **مرجع سبق ذكره**، ص 286.
[2] أحمد بن مرسلي، **المرجع نفسه**، ص220.

وعليه قمنا بإنجاز استبيان لنجعل دراستنا أكثر منهجية وموضوعية قمنا بتقسيم الاستبيان إلى:

- **المحور الأول:** البيانات الشخصية.

- **المحور الثاني:** علاقة الطفل بالتلفزيون والبرامج التلفزيونية.

- **المحور الثالث:** وجهة نظر الآباء حول البرامج التلفزيونية.

العينة و المتغيرات :

إن النتائج المتوصل إليها والتي يمكن تعميمها على المجتمع الكلي والأصلي للبحث لا يكون إلا بالانتقاء الجيد والسليم للعينة.

وبما أنه من الصعب على الباحث أن يتصل بعدد كبير من المعنيين بدراسته لكي يطرح عليهم الأسئلة ويحصل على الأجوبة، فإنه لا مفر من اللجوء إلى أسلوب أخذ العينات التي تمثل بدورها المجتمع الأصلي حتى يستطيع تكوين صورة مصغرة عن التفكير العام .

وتعرف العينة على أنها: هي اختيار جزء صغير من وحدات مجتمع البحث اختيارا عشوائيا أو منتظما، يشكل هذا الجزء من وحدات مجتمع البحث اختيارا عشوائيا أو منتظما ليشكل هذا الجزء من وحدات مجتمع البحث المادة الأساسية للدراسة.

وفي البحث العلمي فإن العينة تعني الجزء الذي يختاره الباحث وفق طرق محددة ليمثل مجتمع البحث تمثيلا علميا سليما.

قد اعتمدنا في بحثنا على العينة القصدية بحكم أننا قصدنا فئة محددة وهي فئة الأطفال المتمدرسين الذي يتراوح عمرهم ما بين 5 سنوات و 12سنة.

وتعرف العينة القصدية تحت أسماء متعددة الفرضية أو العمدية أو العينة النمطية وهي العينة التي يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لا مجال فيها للصدفة، بل يقوم شخصيا باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات وهذا لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث و لعناصره الهامة التي تمثله تمثيلا صحيحا.[1]

[1] أحمد بن مرسلي، **مرجع سبق ذكره**،ص،ص:169،170.

يتمثل مجتمع البحث في الأطفال المتمدرسين (التلاميذ) في الطور الابتدائي باختلاف أعمارهم ومستوياتهم وجنسهم وذلك حتى يتمكن كل واحد منهم أن يكون تحت الاختبار ومعرفة رأي وليه حول أثر التلفزيون وبرامجه في تكوين المفاهيم والقيم عند الطفل وما ترتب عن هاته المشاهدة من سلوكات جديد لديه.

تحديد حجم العينة:

تضم عينتا 120 مفردة توزع بانتظام على 6 مستويات من القسم التحضيري حتى السنة الخامسة بطريقة متساوية على خمس مدارس ابتدائية بولاية المدية:

- مدرسة محفوظ بن مولود بحي مرج الشكير بالمدية.
- مدرسة الإخوة رحال بحي مرج الشكير بالمدية.
- مدرسة عبد الحفيظ اسكندر بحي ثنية الحجر بالمدية.
- مدرسة 24 فيفري، بحي 24 فيفري بالمدية.
- مدرسة مولاي مصطفى، حي عين الذهب بالمدية.

واسترجعنا مفردات الدراسة كلها، إلا أننا ألغينا 10 استمارات لعدم توفرها على أغلب الإجابات. وبالتالي حددنا العينة النهائية ب 110 مفردة.

الجدول رقم 01: يبين توزيع العينة حسب متغيرات الدراسة

المتغيرات / العينة		العدد	النسبة
الولي	أب	60	%54.55
	أم	50	%45.45
السن	25-35	21	%19.09
	36-45	45	%40.9
	أكثر من 46	44	%40
المستوى الدراسي	ابتدائي	19	%17.27
	متوسط	11	%10
	ثانوي	40	%36.36
	جامعي	40	%36.36
سن الطفل	من 05-08	57	%51.82
	من 09-12	53	%48.18
جنس الطفل	أنثى	60	%54.55
	ذكر	50	%45.45
المجموع		110	%100

الدراسات السابقة: كل دراسة لابد لها ان تولد من دراسات سابقة سواء الانطلاق من نتائجها أو ما وصلت إليه، أو الانطلاق منها لأخذ زاوية جديدة لم تدرس من قبل أو الاعتماد عليها في تدعيم البحث الذي يتم إجراءه. ومن الدراسات السابقة نذكر:

- دراسة سحر أحمد عبد العظيم الشوربجي 1998 بعنوان مدى مراعاة برامج الأطفال بالتلفزيون المصري للجانب الاجتماعي والمعرفي للطفل ما قبل المدرسة.
- دراسة الدكتور زعموم مهدي برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري–نموذج الرسوم المتحركة من 1999 إلى 2001 دراسة وصفية ميدانية و هي دراسة قام بها لنيل درجة الدكتوراه قسم علوم الإعلام و الاتصال بجامعة الجزائر3. واشكاليته تمثلت في مقاومة حضرية أبدتها التلفزة الجزائرية في وجه هذا الطوفان من غزو القيم.و لماذا فتحت وسائل الإعلام أبوابها بكل استسلام.

التلفزيون و مميزاته

I- 1- نشأة التلفزيون في العالم العربي وخصائصه:

أ- نشأة التلفزيون في العالم العربي:

عرف التلفزيون في العالم العربي وفي مصر كأول تجربة في شهر مايو1951 وفي نفس الفترة ظهر بسوريا أما العراق عرف التلفزيون مبكرا 1956 في حين السودان شهدت نشأة التلفزيون في 20نوفمبر 1963. وفي السعودية بدأ التلفزيون في 17 تموز1965، كما شهدت الأردن الافتتاح الرسمي للتلفزيون عام 1968.

أما دول الخليج الأخرى تم انتشار التلفزيون بها على النحو التالي في الكويت سنة 1961 أما الإمارات في 06 آب 1969 وتحقق التلفزيون في قطر بتاريخ 15 آب 1970، في حين البحرين تحقق بها التلفزيون عام 1973 وجاءت عمان كآخر دوله في دول الخليج وذلك سنة 1974.

وفي المغرب العربي عرفت الجزائر التلفزيون عام 1956، والمغرب أستأنفه من طرف حكومة الرباط سنة 1965، وفي تونس 01 كانون الثاني 1966 وأنشئ التلفزيون الليبي في 24 كانون الأول1968. [1]

ب- خصائص التلفزيون: للتلفزيون خصائص تميزه عن غيره من وسائل الإعلام الأخرى وهي:

1- **البعد المرئي و الحركي و السمعي:** الميزة الأولى التي تحققت في اختراع التلفزيون هو توفر التلفزيون على الصورة في عملية الإرسال و البث.

وتكمن الوظيفة الفنية للصورة بأنها تستخدم لخدمة المضمون أو المحتوى ونقل الحقيقة المرئية إلى المشاهد. وتساهم الصورة أيضا في تكوين العقلية البصرية له وقد تبين أن التجربة البصرية هي أكثر دواما وأعمق أثرا من سائر التجارب سواء كانت سمعية أو لمسية أو ذوقية أو شمية وأن75% من المعرفة تكسب عن طريق حاسة البصر 88% عن طريق حاستي السمع و البصر.

[1] أسامة ظافر كبارة،**مرجع سبق ذكره**، ص ص:146،148.

وبالنسبة لأهمية الصورة لدى الطفل تبرز جملة مزايا يمكن توضيحها على الشكل التالي:

1- إنها تجذب انتباه الطفل و تدفعه إلى المتابعة والتركيز.

2- تصاحب الصورة دائما المعلومة التي يمكن أن تقدم في التلفزيون فتدعمها وترسخها في ذهن الطفل.

3- توفر البعد المرئي الذي يميل الطفل إلى تصديقه أكثر من البعد اللفظي فقط.

4- يمكن للصورة أن تعمل على تقريب الأماكن والأشياء البعيدة أو الصغيرة وجعلها في متناول البصر و هذا ما يمثل جانبا فنيا لا توفره العين المجردة.

فيما يتعلق بالسمع الذي يوفره التلفزيون فإنه يكون مكملا للبعد المرئي وعاملا يساعد إلى درجة كبيرة في إيصال الموضوع وترسيخ الفكرة.[1]

2- **الاستحواذ:** من أبرز صفات التلفزيون استحواذه على مشاهديه وهذه صفة تمليها الطبيعة المادية للتلفزيون، فهو يسيطر على سمع المشاهد وبصره لأنه يركز انتباهه على الصورة المتحركة ناطقة متغيرة محصورة في إطار صغير محدود ولا يكلف الرائي جهدا.

وبل يخدمه كيفما أحب إلى حد كبير، ينتقل معه في حجرة الجلوس أو قريبا من مائدة الطعام وفي أي مكان يراه مناسبا له، ولا يكلف مشقة الخروج من البيت للتسلية أو حجز تذاكر في السينما أو في مباراة كرة القدم بل يوفر له وهو في مقعده كل هذا الجهد فيصل ببصره

وسمعه إلى استوديوهات الإنتاج السينمائي وإلى خشبات المسارح وإلى الأخبار الجارية يلتقطها من كل وهذه الطواعية الواسعة المدى للتلفزيون تسحر بعض الناس حتى يخضع الواحد منهم وقته في كثير من الأحيان وفق برامج هذا الجهاز الصغير.

3- **القدرة على الالتقاء الجماهير:** يتميز التلفزيون على غيره من وسائل الاتصال بقدرته على الالتقاء بالجماهير فالتلفزيون هو المثال لوسائل الاتصال الجماهيرية الذي يشاهده عدد هائل من الناس.

[1] أسامة ظافر كبارة:**مرجع سبق ذكره**،ص154.

4- **التكرار:** من الأمور المسلم بها أن المعلومات التي يتلقاها الإنسان لا تستوعب بكاملها كما أنه يفقد نسبة كبيرة منها بمرور الوقت، مما يجعل عملية إعادة عرض المعلومات وتكرارها أمرا ضروريا ليتم تثبيتها ووعيها وتذكرها والاستفادة منها.

وإذا نظرنا إلى التلفزيون وجدناه أقدر وسائل الاتصال عموما على التكرار والإعادة وتقديم الموضوع والفكرة الواحدة بأشكال متعددة بحيث يظهر في كل مرة وكأنه موضوع جديد وهذه الخاصية في التلفزيون هي من أبرز عناصر التأثير حيث أن اعتماد الأسلوب غير مباشر يجعل الأثر أشد وأبلغ.

5- **بطء التأثير و صعوبة تحديده:** يتصف التلفزيون ببطء تأثيره وصعوبة تحديد هذا التأثير ببحوث فورية ولعل ذلك يرجع إلى العوامل التالية:

1- ميل البرامج التلفزيونية إلى الجمود وعدم التجديد أحيانا بسبب ندرة المواهب الفنية.

2- مراعاة البرامج التلفزيونية لأذواق طوائف خاصة من المشاهدين تجعلها أحيانا تبتعد عن التجديد والتغيير.

3- قله الصلة بين المسؤولين عن التلفزيون والجماهير حتى يعرفوا رأيهم فيما يطالعهم به التلفزيون.

إن هذه العوامل تجعل المسؤولين عن التلفزيون ميالين للاحتفاظ بالشكل الذي يثبت نجاحه غير مشجعين لأي برنامج ينفر قطاعا أو قطاعات كبيرة من الجمهور أو يتعارض على أذواقها التي درجت عليها.

6- **تحديد الإختيار:** يتصف التلفزيون بصفة إعلامية أخرى هي مقدار الحرية التي يجدها المشاهد في اختيار البرامج المختلفة، أو مقدار تسيير الاخحتيار للمشاهدين ،ورغم هذه الميزة فإن الإختيار محدود و قد يكون هذا التحديد نافعا أو ضارا حسب أنواع البرامج.[1]

[1] صالح دياب هندي،**أثر وسائل الإعلام على الطفل** ،ط3،دار الفكر، بيروت، 1998،ص ص :37.35.

7- **نسبة الواقع إلى الخيال:** يتصف التلفزيون بخاصية إعلامية أخرى تختلف باختلاف الهيئة المشرفة عليه ألا وهي نسبة برامج الواقع إلى برامج الخيال، ومن أكثر برامج الواقع وأكثرها ألفة للناس برامج الأخبار وبرامج الحقائق العلمية، وبرامج الرحلات والاكتشافات والمناقشات العلمية والبرامج الدينية والثقافية العامة أما برامج الخيال فهي البرامج التي تهدف إلى التسلية والإقناع بالدرجة الأولى معتمدة على الانفعالات القائمة على الضحك أو الخوف دون أن تعتمد اعتمادا كبيرا على إعمال الفكر ومن أمثلة هذه البرامج رعاة البقر وروايات الغرام وغيرها.

ويتضح من البحوث التي أجريت حول نسبة برامج الواقع إلى برامج الخيال في التلفزيون أي الوقت المخصص لبرامج الواقع أقل من الوقت المخصص لبرامج الخيال ومن الضروري معرفة نسبة برامج الخيال إلى برامج الواقع لسببين هما:

أ- أن كثيرا من البرامج الخيال تعتمد على مناظر العنف والخيال الجامح في تصوير حياة الكبار.

ب- أن كثيرا ما يصاحب برامج العنف ضآلة في التفكير المنطقي السليم أو تعديا على القانون أو تهوينا من شأنه وشأن القيم والأحكام الدينية.

وفي ضوء هذين السببين تبرز أهمية معرفة هذه النسبة و بخاصة للآباء والمربين حتى يدركوا مدى تأثير برامج الخيال على الأطفال لكونها تشكل السمة الغالبة على برامج التلفزيون.[1]

[1] صالح دياب هندي: **مرجع سبق ذكره**، ص ص: 37،38.

I-2- عوامل قوة التلفزيون و تأثيره كأداة إعلامية:

يعتبر التلفزيون الأداة الإعلامية الأكثر من حيث عدد المتابعين وتنوع مشاربهم وفئاتهم، فقد أصبح وسيلة الدعاية السياسية الأولى في يد الحكومات، بسبب تمتعه بعدد من المزايا التي لم تتوافر قبله لأي وسيلة إعلامية أخرى وخاصة في مجال نقل الأخبار والأحداث العالمية الهامة ومن أهم هذه العوامل ما يلي :

أ- **المصداقية و المقدرة على الإقناع:** يرى الجمهور في التلفزيون رأي العين ويسمعون بأنفسهم الأحداث المنقولة مما يترك تأثيرا إقناعيا قويا، فهو لم يعد يجعلهم من المتابعين للحدث بل شهوده وحضوره وبما أن الإنسان لا يشكك في الشيء الذي يراه بعينه ويسمعه بأذنه فإنه عادة يأخذ ما يراه في التلفزيون من أحداث وأخبار كحقيقة لا تقبل النقاش أو الطعن على الرغم من تلك الحقائق والأحداث يمكن معالجتها بحيث تترك آثارا متفاوتة ومتغايرة من خلال اكتمال العرض وأسلوبه ودرجة التركيز على عناصره والتحكم فيما يعرض وما يحجب عن المشاهدين.

ب-**السرعة في نقل الأخبار والأحداث:** منذ مطلع الستينيات أصبح التلفزيون أشمل وسيلة سريعة لنقل الأخبار، إذ أنه كان يتساوى مع الراديو في قطع البرامج وإذاعة الأخبار الهامة، لكنه يتفوق عليه بإمكانية عرض الصورة لاحقا وخلال ساعات، أما اليوم فإنه ينقل الأخبار والأحداث الهامة مباشرة في لحظة وقوعها، ولذلك فإن الناس في جميع أنحاء العالم منذ أكثر من 40 عاما كانت تتجمع مساءا حول التلفزيون لمشاهدة الأخبار ومشاهدة تفاصيل ما سمعوا عنه من خلال الراديو أو قرؤوه في الصحف وهذا في حد ذاته جعل لجهاز التلفزيون القول الفصل والكلمة الأخيرة بين ما يصدقه الناس وما يقتنعون به لأنهم شاهدوه بأعينهم وبين ما يشككون في تصديقه لأنهم لم يروه.

ت-**مجانية الخدمة:** قبل ظهور التلفزيون كان الناس إذا سمعوا عن الحدث ما في الراديو يضطرون إلى شراء الصحف، وربما المجلات المصورة للإطلاع على التفاصيل ورؤية الصور أما في عهد التلفزيون فقد كانت هذه الأشياء تصلهم مجانا وبلا عناء وتعرض عليهم بالشكل الذي يشبع فضولهم بلا مقابل مادي سوى الاشتراك الرسمي الذي كانت بعض الحكومات تفرضه على كل جهاز تلفزيون تقتنيه الأسرة وكان التلفزيون يقدم مقتطفات ما تنشره الصحف والمجلات فيعفى

المشاهدين من شرائها لقراءتها كما يستضيف كبار المعلقين في المحطات الإذاعية في البرامج الحوارية.[1]

ث- **تغير أنماط الترفية والتسلية الجماعية:** منذ بداية الثلاثينيات من القرن 20م تعود الناس على قضاء الأمسيات مجتمعين حول جهاز الراديو بدلا من الذهاب إلى المقهى أو النادي، ثم لم تلبث هذه العادة أن تأصلت بعد ظهور أجهزة الفوتغراف وسماع الموسيقى من الأسطوانات المسجلة في المنزل بوجود الأصدقاء بدلا من الذهاب إلى المسرح أو الأوبرا، وهكذا جاء التلفزيون في الوقت الذي ألف الناس أساليب الترفيه والتسلية المنزلية وأصبحوا يتشوقون لرؤية الأفلام السينمائية أيضا في منازلهم خصوصا أولئك الذين لا يقدرون على تأمين مصاريف الذهاب إلى صالات العرض السينمائي ولذلك لم تواجه أجهزة التلفزيون أي مشقة في التأقلم مع هذا الجو الترفيهي المنزلي الجديد.

ج- **سعة الانتشار:** لا يزال التلفزيون حتى الآن محافظا على المركز الأول بين وسائل الإعلام الأخرى في الانتشار بين الناس وهو يتفوق على الصحف والراديو في عدد المتابعين ولذلك نجد أنه أيضا حتى الآن يعد الأداة الرئيسية في حملات الإعلان التجاري ويعود ذلك إلى سهولة الالتقاط منزليا وإمكانية المشاهدة براحة تامة وبالكيفية المفضلة للمشاهد وكذلك مقدرة التلفزيون على مخاطبة الناس على اختلاف مستوياتهم الثقافية والإعلامية.

حتى الأمية التي تحول دون انتشار الصحف لم تعد عقبة في طريق متابعة التلفزيون، فالناس يشاهدون التلفزيون بأعينهم و يكونون قناعاتهم بعواطفهم، وهذا لا يحتاج إلى إتقان القراءة والكتابة، وهذه الميزة بالذات جعلت الهوة بين أعداد المتعلمين وغير المتعلمين الذين يتابعون الأحداث العالمية تتكمش إذ لم تعد متابعة الأحداث العالمية تحتاج إلى مستوى علمي وإدراك خاص. فهي في متناول الجميع وكل يفسرها حسب مستواه ونضجه.[12]

ح- **القدرة على التحديث و المتابعة:** في بدايات عهد التلفزيون كانت المحطات في العواصم العالمية الكبرى تتنافس في اجتذاب المشاهدين من خلال تقديم برامج مشوقة وتغطيات إخبارية ورياضية تعتمد على ميول القائمين عليها سياسيا وعقائديا وهذه الخدمات التلفزيونية تكون مصبوغة بتلك الاتجاهات ومن هنا كان المشاهد التلفزيوني قادرا على رؤية الحدث الواحد ومتابعة تفسيراته من

[1] فؤاد أحمد الساري: **وسائل الإعلام النشأة و التطور**، ط1، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، 2011، ص ص:338، 339.
[2] فؤاد أحمد الساري: **مرجع نفسه**،ص ص :339 ،340.

خلال وجهات نظر متعددة تحرره من الوقوع تحت سيطرة كاتب أو معلق معين، أما اليوم فإن البث التلفزيوني الفضائي ضاعف من قوة هذا العامل بالذات أضعافا مضاعفة.

خ- **التأثير ألإدماني للتلفزيون:** تميز التلفزيون عن غيره من وسائل الإعلام بمقدرته على إحداث تأثير إدماني على متابعيه، إذ أصبح جزءا من حياة المشاهد يفتقده إذ لم يكن موجودا، بل إن كثيرا من المشاهدين يتركونه يعمل حتى وإن لم يكونوا يتابعون ما يعرض، فقط لأن إيقافه يجعلهم يحسون بهدوء غير مرغوب وتشغيله يذهب الوحشة من الغرفة أو المنزل. كما اتضح أن عدد ساعات المشاهدة تتزايد تدريجيا ثم تصل إلى مستوى معين لا يقل عنه بعد ذلك، كما لوحظ أن وجود التلفزيون في الفنادق كان عامل جذب للنزلاء الذين لم يعودوا يستطيعون الاستغناء عنه و لو لأيام معدودة عند سفرهم.

د- **تنوع المادة الترفيهية المعروضة:** امتاز التلفزيون عن غيره من وسائل الإعلام بتنوع المادة المعروضة وشمولية إرضاء أذواق الجمهور المتلقي، فإضافة إلى البرامج المتخصصة للطفل والمرأة والمراهقين فإنه الوحيد بين وسائل الإعلام القادر على نقل المشاهد من السينما إلى المسرح وإلى الملاعب الرياضية وأعماق البحار ومناطق الجغرافية النائية وساحات المعارك والحروب ومن خلال التلفزيون شاهد مئات الملايين من المناظر سياحية وأحداث تاريخية وأقاليم جغرافية وفصائل من الحيوانات لم تكن رؤيتها متيسرة إلا لأعداد قليلة جدا ومحدودة للغاية من البشر.

بل أصبح الإنسان يستطيع من خلال التلفزيون خلال عام واحد مشاهدة ما شاهده أسلافه من البشر في مئات السنين ولهذه الأسباب مجتمعة أصبح تقديم الخدمة التلفزيونية للشعوب هاجسا يسيطر على تفكير الحكومات خلال مرحلة الخمسينيات من القرن 20م وأصبح وجود هذه الخدمة الإعلامية في بلد ما، دليلا على تقدمه الحضاري الثقافي وانفتاحه على المعطيات والأحداث العالمية والتفاعل معها ووجدت فيه الحكومات أداة غير مسبوقة التأثير في مجال صناعة الرأي العام و توجيهه وكذلك بناء القناعات وترسيخها بهدف السيطرة على مشاعر وعواطف الشباب.[1]

[1] فؤاد أحمد الساري: **مرجع سبق ذكره**، ص ص: 341، 342.

III-3- أهمية التلفزيون وتأثيره على الأطفال:

يلعب التلفزيون دورا هاما في حياة الطفل وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة من ثلاث سنوات إلى ست سنوات حيث يعمل كمدعم قوي ومنشط لعملية التعلم في كل من الفصل الدراسي وفي المنزل كما يوفر التلفزيون من خلال ما يعرضه من برامج وفقرات كثير من الفرص لتنمية المهارات اللغوية من خلال القصص التي يعرضها، وينمي أيضا القدرات العقلية لدى الطفل من خلال ما يعرضه من مفاهيم جديدة للطفل وينمي لديه القدرة على التفكير والاستنتاج والمناقشة.

و نتيجة لما يتسم به الطفل في هذه المرحلة من سمات عقلية وما تتصف به هذه المرحلة من كونها مرحلة التفكير الإدراكي لكل ما حوله، يسهم التلفزيون كوسيلة اتصال بمخاطبة حاسة البصر وهي أولى الحواس في عملية إدراك الأشكال، وأكثر الحواس استخداما في اكتساب المعلومات والمفاهيم، كما يتسم التلفزيون بأنه أكثر الوسائل إيضاحا ولديه القوة على التفسير والتوضيح لما تمتاز مشاهدة من خاصية الجمع بين الصوت والصورة وتزيد الألوان من واقعيتها وأهميتها في إظهار التفاصيل وتحويل المعلومات في ذاكرة الطفل وتنميته فكريا وعقليا.

فضلا على أن التلفزيون كما تشير (هناء سيد) يتميز بأنه يقرب الواقع الملموس إلى الذهن والاستعانة بمعظم أبعاد الواقع من شكل وحجم ولون وحركة وصورة بالإضافة إلى اعتماده على المرئيات في المقام الأول، واستخدامه العديد من الأساليب الفنية التي تقرب هذا الواقع إلى ذهن الطفل والتأثير فيه على الرغم من قلة حصيلته اللغوية وعدم إلمامه بالقراءة.[1]

وهناك العديد من الدراسات التي أثبتت أهمية التلفزيون كوسيلة اتصال وكذلك فعالية عناصر الصوت والصورة والعناصر الفنية في التأثير على الطفل ومنها إحدى دراسات باليابان حول مقارنة التعليم بواسطة التلفزيون بالتعليم في المدرسة توصلت الدراسة إلى حقيقة أن للبرامج التلفزيونية تأثيرا مفيدا للذكاء العام فالبرامج ترفع مستوى المعرفة بالعالم كما أنها تساعد الأطفال على اكتشاف عالمهم كما تساعدهم في عملية تشكيل البنى العملياتية والرمزية والفكرية.

[1] إيناس محمد ناسة: **الإعلام المرئي و تنمية ذكاءات الطفل العربي**، ط1،دار الفكر،عمان، 2009 ،ص43.

ودراسة ماهيناز رمزي (2000) والتي تناولت دور الأساليب الفنية للتلفزيون في قدرة الطفل على فهم وتذكر المضمون وقد أوضحت النتائج أنه عند توظيف المثيرات التلفزيونية بشكل يتفوق العنصر البصري على العنصر السمعي ترتفع درجات فهم وتذكر المضمون، فقد تفوقت المجموعة التي تعرضت للمادة التلفزيونية التي يتفوق فيها العنصر البصري، وحققت درجات فهم وتذكر أعلى من المجموعة التي تعرضت لنفس المادة بشكل يتفوق العنصر السمعي على البصري، كما أثبتت النتائج أن تقديم المثيرات التلفزيونية بشكل يحقق نوع من التكامل فيما بينها يؤدي إلى تسهيل عملية معالجة المعلومات مما لو قدمت هذه المثيرات بشكل متعارض، كما أوضحت أن قدرة الأطفال على المعالجة العقلية أو الذهنية للعناصر والأساليب الفنية المستخدمة في بناء مضمون البرنامج يختلف من طفل بشكل يتفوق العنصر السمعي على البصري، كما أثبتت النتائج أن تقديم المثيرات التلفزيونية بشكل يحقق نوع من التكامل فيما بينها يؤدي إلى تسهيل عملية معالجة المعلومات مما لو قدمت هذه المثيرات بشكل متعارض، كما أوضحت أن قدرة الأطفال على المعالجة العقلية أو الذهنية للعناصر والأساليب الفنية المستخدمة في بناء مضمون البرنامج يختلف من طفل إلى آخر وهو ما يوضح أن فهم الطفل للعناصر المختلفة للتكوين الفني للمادة التلفزيونية تتفاوت طبقا لنوع العنصر المستخدم وطريق استخدامه كما يحدد الأسلوب المستخدم في البرنامج درجة قدرة الطفل على التذكر.[1]

ودراسة أني ستاسي بيير (1996) التي هدفت إلى دراسة رد فعل الأطفال لما يتعلمونه من التلفزيون وذلك من خلال تحديد كم الانتباه البصري الذي يولونه للتلفزيون، وقد أجري البحث على العينة من الأطفال مابين السابعة والعاشرة مركزة على الانتباه البصري لديهم وأنماطه والذاكرة من خلال برنامج تلفزيوني كوميدي، وذلك من أجل تقييم رد فعل الأطفال تحت ظروف وشروط المشاهدة المختلفة وقد وضعت ثلاث شروط مختلفة لتغيير الكم الانتباه البصري لديهم، اثنان منهما تم تقليل الانتباه البصري إلى البرنامج والثالث تم تقسيم انتباه الأطفال ما بين التلفزيون والأنشطة الأخرى وقد قدمت قصة تلفزيونية تقدم معلومات مسموعة أو مرئية للأطفال وتم من خلالها قياس الانتباه البصري للمعلومات المقدمة من خلال تقرير مستمر لسلوك الأطفال أثناء المشاهدة وقد أظهرت النتائج تنوع كم الانتباه البصري تبعا لتنوع شروط و ظروف المشاهدة حيث أظهر الأطفال الأكبر سنا مقدرة للمحافظة على انتباههم تجاه البرنامج، كما أظهرت النتائج أن كل من أطفال السابعة و العاشرة كان لديهم إحساس

[1] إيناس محمد ناسة: **مرجع سبق ذكره**، ص ص: 44،47.

عال بأهمية المحتوى المقدم في التلفزيون كما أكد الأطفال أن العناصر المتوافرة في القصة والبرامج التلفزيونية المقدمة لهم مثل الحركة والتنويع في استخدام مؤثرات الصوت والصورة بطرق مختلفة ساعدهم في فهم المحتوى وإعادة صياغة القصة بأسلوبهم ، كما وجد لديهم ميول في أن تقسم اهتمامهم مابين التلفزيون والأنشطة الأخرى.

ونتيجة لما تأكده الدراسات من أهمية التلفزيون كوسيلة اتصال فقد أعطي خبراء علم النفس والاجتماع المتخصصون في مجال وسائل الإعلام الجماهيرية اهتماما خاصا لتأثير التلفزيون على الطفل، كما أجمع الباحثون على أن الأطفال هم أكثر الفئات تأثرا ببرامج التلفزيون ويرجعون ذلك إلى عاملين هما.

1- أن الطفل يستمد كثيرا من خبرته عن الحياة من برامج التلفزيون، وأن خبراته الواقعية الواعية غير محدودة، ولذلك يتقبل ما يعرضه التلفزيون دون مناقشة بصيرة أو تفكير ناقد، فتكون درجة امتصاصه للمادة المعروضة أكبر مما يمكن في مرحلة الطفولة المبكرة.
2- العامل الثاني يلخص في أنه كلما كان سن الفرد وقلت خبرته صعب عليه الفصل بين الواقع الحقيقي الذي يعيش فيه والواقع الخيالي الذي تقوم عليه البرامج، وكذلك غالبا يعتقد أن ما يقدمه التلفزيون حقيقة واقعة.

ويعد التلفزيون ذو تأثيرات كبيرة على الطفل، ويقصد بالتأثيرات أي تغيرات في معارف وأفكار الأطفال أو في اتجاهاتهم وقيمهم وعلاقاتهم وسلوكياتهم، وذلك نتيجة لمشاهدة البرامج التلفزيونية فتثير انتباههم ويدركون ما بها من معارف ومعلومات وقد يتعلمون منها، وقد يغيرون من اتجاهاتهم أو يكونون اتجاهات جديدة أو يعدلون من سلوكياتهم القديمة.

ويتضح مما سبق أن للتلفزيون تأثير كبير على الأطفال في جوانب شتى فهو يساعد على تطوير ذهن الطفل وتنمية قدرة العقل لديه كما يسهم في تنشيط خيال الطفل وتنمية التفكير الإبتكاري ويساعد في تنمية جوانب النمو اللغوي والمعرفي وتشجيع الطفل على زيادة ممارسة الأنشطة الجسمية الحركية وأخيرا وليس أخرا فهو يعمل على ترسيخ القيم التربوية وتنمية المهارات الاجتماعية في نفوس الأطفال . [1]

[1] إيناس محمد ناسة: **مرجع سبق ذكره**، ص ص، 48،54.

I-4- مساهمة التلفزيون في النمو السليم للطفل:

تعتبر الأسرة المحيط الأول يتعرف عليه الطفل بعد الولادة، يتعرف على والديه، إخوانه، أقاربه إن كانوا ممكن يعيشون معه، ويتعرف كذلك على البيت الذي يعيش فيه وكل ما يوجد في هذا المنزل ولعل من بين الأشياء التي لا يخلو منها أي بيت في عصرنا الحالي هو جهاز التلفاز هذا الأخير بالنسبة للطفل شيء مثل بقية الأشياء الموجودة بالبيت التي يريد اكتشافها والتعرف عليها إلا أن درجة اهتمام الطفل بها يختلف لقوة تأثيرها عليه.

لا يفكر الطفل الراشد فيما يجده هذا الأخير بسيطا وبديهيا ومسلما به، يراه الطفل غامضا لابد من البحث عن أسبابه، وفي بعض الأحيان تعجز الأم –مثلا– عن فك الغموض الذي يشغل ابنها في هذه الحالة بإمكان التلفزيون أن يلعب دور الأم ويحاول أن يجيب عن كل أسئلة الطفل بطريقة مبسطة ومستساغة لديه من خلال برامج تربوية تقدم بأسلوب مسلّ، فقط يسأل الطفل أمه –مثلا– كيف ينزل المطر؟ قد لا تصل إلى الإجابة أو لا تتمكن من إيصال الفكرة إلى طفلها بأسلوب مبسط وسهل بحيث يستسيغه ويقتنع به في مثل هذه الحالة أصبح التلفزيون وبرامجه التربوية أكثر من ضرورة لتطوير قدرات الطفل العقلية وتوجيهه الوجهة الحسنة حتى ينمو إنسانا سليما.

فالطفل في مرحلة ما قبل المدرسة يتميز بعدم قدرته على تركيز انتباه، وبهذا فهو يحتاج إلى برامج تراعي الخاصية، وتحاول أن تخاطب الطفل وفق مداركه العقلية، كما تحاول أن تطورها شيئا فشيئا

وذلك بالاستعانة بقوة الصورة والصوت والألوان التي تستهوي الأطفال في هذه المرحلة والطفل لا يدرك المواضيع غير المفهومة في هذه المرحلة فكلمة "ديمقراطية" لا يمكننا أ ن نقدمها بصفتها الأكاديمية على الشاشة. لأن الطفل لن يفهمها وعوضا عن ذلك نعرض صورا من صورها مثل المشاركة الجماعية في اللعب دون تمييز طفل عن آخر وإعطائهم جميعا الحق في اللعب، و بهذا يكون الطفل قد تعلم صورة من الصور.[1]

"الديمقراطية" دون ذكر هذا المصطلح بتاتا ومع مرور السنين يدرك هذا المفهوم بكل معانيه الصحيحة نعلم أن عقل الطفل ينمو بصفة مرحلية، إذ أن كل مرحلة لها خصائصها ومميزاتها والتلفزيون يساهم مساهمة فعالة في هذا النمو إذا وجه الجهة السليمة. نجد الطفل من السنة الثانية حتى السنة الرابعة يستخدم المثيرات لترمز إلى أشياء أخرى لهذا تجلبه البرامج التلفزيونية التي تستعمل الدمى والألعاب. إذ تستهوي الطفل شكل العرائس وحركاتها الخفيفة والمضحكة وألوانها الجذابة وكلماتها البسيطة

[1] دليلة عامر: **إنتاج برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري**،مذكرة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال،جامعة الجزائر3، 2005/2004، ص 33.

والمفهومة القريبة من ذهنه وتفكيره، في هذا الصدد يجمع علماء النفس أن أحسن وسيلة لتعليم الطفل هو استعمال الدمى والعرائس، بإضافة إلى الألعاب التي تعمل على تطوير سلوكه ومداركه العقلية.

وفي مرحلة الطفولة المتأخرة كما سماها د.عبد الرحمن عيسوي يصبح الطفل أكثر إدراكا للموضوعات المعنوية والمجردة وبهذا فهو يحتاج إلى برامج تربوية تحتوي الكثير من النشاطات التي تسمح بتنمية قدراته العقلية وبإمكان برامج التلفزيون أن تستغل الخيال الإبداعي الذي يتميز به الطفل في هذه المرحلة يعرض قصص خيالية جميلة تحوي الكثير من القيم الإنسانية حتى يدركها الطفل أحسن إدراك ويطبقها في حياته.

تتميز مرحلة الطفولة المتأخرة بخاصية جد مهمة هي أن الطفل يفكر بصريا وبهذا فإن المعلومات التي تبلغ عن طريق الصورة لديها أكبر الأثر على الذي يتذكرها بسهولة ومن هنا إذا أردنا أن يتذكر الطفل معنى الخير ويدركه حقيقة. علينا أن نصمم برنامجا يعرض قصة أبطالها شخصيات كرتونية محببة لدى الطفل فإن تذكر الطفل اللقطات التي شاهدها، سوف يستعيد –بطبيعة الحال– القيم التي تضمنها المشهد التمثيلي مثلا: أفلام كرتونية تروي حياة الأنبياء.[1]

انطلاقا مما تقدم، تبين لنا أن تربية الطفل على أسس صحيحة وسليمة تخضع لمجموعة من المقاييس والتربية لا تنحصر –اليوم– في البيت أو المدرسة وإنما هناك مجموعة من المشاركين الاجتماعيين إن صح التعبير يتقاسمون مهمة التربية مع الكل من البيت والمدرسة، ومن بين هؤلاء التلفزيون وحتى تكون مشاركة هذا الأخير إيجابية في تربية الطفل على المنتجين للبرامج التربوية أن يراعوا مراحل نموه العقلي ولا ينطلقون من الجهل لأن النتيجة سوف تكون وخيمة لا محال.

وفي هذا الصدد يقول روسو roussau في كتابه إميل emile نحن نجهل الطفولة الجهل كله وكلما مشينا مع الأفكار الخاطئة التي نملكها عنها ازداد ضلالنا. إنك ترى أكثرنا حكمة يتعلقون بما يهم البالغ معرفته ولا ينظرون فيما ينبغي أن يتعلمه قبل أن يصبح راشدا. فعندما ندرس هذا الطفل وندرك احتياجاته و نفهمها جيدا لا شك أننا سوف نصمم برامج تربوية تساهم مساهمة فعالة في تنشئة رجل الغد أو امرأة الغد تنشئة سليمة و نافعة.

[1] دليلة عامر :**مرجع سبق ذكره**،ص:34.

III-5- الآثار الإيجابية والسلبية للتلفاز في تنشئة الأطفال:

أ- الآثار الإيجابية للتلفاز في تنشئة الأطفال:

من المؤكد أن التلفاز بما يعرضه هو أكثر وسائل الإعلام تأثيرا في المجتمع ككل وعلى الأطفال بشكل خاص، وذلك لطريقة عرضه للبرامج فالألوان الجميلة والأصوات الإيقاعية الصاخبة والحركات السريعة كلها وسائل إثارة وتشويق غير محدود تجعل الأطفال يجلسون حول التلفاز لساعات طويلة، ناهيك عن أنه في هذه الأيام متاحة للجميع في حين الذين لا يشاهدونه ويتابعون برامجه هم أفراد قلائل لقد أصبح التلفاز بديلا عن الجلسات العائلية وأصبح مصدرا للتسلية لقسم كبير من الناس في حين أحسن الكثير غيرهم استغلاله فكان له آثار ايجابية واضحة المعالم كأي وسيلة من وسائل الإعلام فهو سلاح ذو حدين يجد فيه كل إنسان بغيته وخاصة في هذه الأيام بعد أن انتشرت الفضائيات الإسلامية بشكل العام .[1]

ومن خلال هذا نذكر الأثر الإيجابي على تنشئة الطفل:

- زيادة الاهتمام بالدين
- زيادة المحصول اللغوي.
- زيادة المعلومات.
- زيادة الخيرات.
- تحقيق السلوك المرغوب فيه.
- استثارة الخيال لدى الطفل.
- تحقيق التربية الاجتماعية التي تأتي في مقدمة القيم الاجتماعية.
- تنمية المهارات العقلية لدى الطفل.
- تنمية الثقة بالنفس والقدرة على التفكير السليم وتنمية القدرات الخلاقة لدى الطفل.

[1] صلاح محمد عبد الحميد:**الإعلام و الطفل العربي**، ط1، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع،القاهرة، 2012،ص، 164.

ب-الآثار السلبية للتلفاز في تنشئة الأطفال:

ينظر كثير من الآباء إلى جهاز التلفاز نظرة سطحية، كمن ينظر إلى قنبلة على أنها مجرد كرة حديد يمكن ركلها واللعب بها، ولا يعبأ بما في داخلها من المواد المتفجرة والقاتلة، ينظرون إلى التلفزيون على أنه مجرد جهاز تسلية ولا يأبهون لمضمون ما يبثه من مواد سيئة وضارة.

فمن باب التسلية هذا تدخل الشرور والمفاسد إلى عقول الأطفال وأنفسهم فبعضها يظهر فورا في أقوال الطفل وتصرفاته، وبعضها لا يظهر فورا وإنما مع مرور الزمن، حيث يستمر دخول هذه الشرور والمفاسد بانتظام وتتراكم في داخل نفس الطفل وتدخل في صميم قناعاته الشخصية على أنها جزء حقيقي من السلوك الإنساني والاجتماعي، وعندما يكبر ويصل إلى مرحلة المراهقة حيث تبرز شخصيته ويزداد استقلالا عن الكبار، تظهر هذه الأمراض في أخلاقه وتصوراته وسلوكه وأقواله، ويبدأ في التعامل مع أهله ومع الناس من خلال ما تجمع لديه مشاهداته التلفزيونية .[1]

والتأثير السلبي يظهر على الطفل من خلال:

- أن الطفل يتأثر سلوكه نحو العدوان بمشاهدته للتلفاز.
- اكتساب الأطفال سلوكيات عدوانية مخيفة.
- اتساع العزلة الاجتماعية بين الطفل وأفراد أسرته ومحيطه.
- إضاعة الوقت في قضاء أكبر حجم ساعي أمام التلفاز.
- انصراف الطفل نحو البرامج التلفزيونية على حساب مواعيد المذاكرة.
- يحد من حركة الطفل ونشاطه مما يؤدي إلى الكسل والخمول.
- اكتساب سلوكيات وقيم غير مرغوب فيها وتتنافى مع الأخلاق والدين.
- تقليد للعادات الغربية ليس لها صلة بديننا الإسلامي .
- بروز مفاهيم و قيم فاسدة باطلة فيها كثير من الأخطاء حتى الإعتقادية منها.

[1] صلاح محمد عبد الحميد: **مرجع سبق ذكره**،ص،171.

الطفل وبرامج الأطفال في التلفزيون

II- 1- مفهوم الطفل ومراحل تأثره بالتلفزيون:

أ- مفهوم الطفل:

اصطلاحا: إن الطفل هو كل شخص دون 18 سنة ومن ثمة فإن أي شخص دون هذا السن يستحق الحماية[1].

ب- مراحل تأثره بالتلفزيون:

المرحلة المبكرة ما بين 2-6 سنوات: الطفل في هذه المرحلة يكون في البيت أو الحضانة أو في الروضة وفي هذه المواقع يكون الطفل بحاجة إلى الطمأنينة النفسية فهو قادر على امتلاك مقدرة لغوية يستطيع من خلالها تركيب الجمل اللغوية ولكن ما يميزه في هذه المرحلة أنه مثال للحديث عن نفسه ويستمع إلى الكبار وعلينا أن نراعي خاصية الطفل في سن الرابعة حيث يبدأ نموه العقلي بالظهور، لذا نختار له ما يراعي فضوله في كثرة الأسئلة والاستفسار وترد على ما يدور في ذهنه وخاصة في محاولة التعرف على البيئة المحلية وما يحيط به من حيوانات ونباتات وأشياء مختلفة في الشارع والروضة والحضانة والبيت كما يبدأ في الاستعداد للدخول المدرسي يظهر حب للتعلم والمعرفة والإطلاع، كما يبدأ نموه العقلي بالتساوي مع هذا النمو حتى يأخذ قدرته الطبيعية على التعلم، ففي سن 6 يبدأ أولى سنواته الدراسية في الصف الأول ابتدائي.

ويأتي من البيت أو الروضة وقد امتلك مهارات لغوية تجعله قادرا على التحدث مستعدا للقراءة والكتاب وحفظ القصص وروايتها لمعرفة المحيط الذي يعيش فيه ويكون قد حصّل رصيدا لغويا ومعرفيا يشكل نواة القاموس اللغوي والمعرفي الذي يعينه على التعلم بالمدرسة.[2]

ويظهر في هذه المرحلة ميل الطفل إلى حب التمثيل والتقليد وتقمص الشخصيات والأدوار التي تثير اهتمامه وإعجابه ويبدأ بالتطلع إلى خارج بيئته وواقعه ويبدأ خياله الحر بالظهور. بعد أن كان في السنوات السابقة ذو خيال محدود مرتبط بالواقع والبيئة لذلك يبدأ في محاولة منه في التعرف على الحيوانات والنباتات والأشياء غير المألوفة في واقعة ويبدأ في تكوين إطار شخصيته المستقلة.

---

[1] **المادة الأولى من اتفاقية الطفل**،1989 .

[2] عبد الفتاح أبو معال:**أثر وسائل الإعلام على الطفل**، دار الشروق، عمان،1990 ، ص 123.

المرحلة المتوسطة ما بين 8- 12 سنة: في هذه المرحلة يكون الطفل قد قطع شوطا لا بأس به في المدرسة وتكون مهاراته اللغوية والقرائية والكتابية قد تبلورت بشكل أفضل من المراحل السابقة ويبدأ خياله بالهبوط إلى عالم الواقع، فيأخذ ميله يتجه للبحث في بيئته ومحيطه الذي يعيش فيه، فمن خلال ذلك يميل إلى قراءة القصص الواقعية وخاصة التاريخية والدينية والوطنية والاجتماعية ويظهر ميله الواضح نحو شخصيته المستقلة واعتماده على نفسه وبخاصة القراءة والكتابة وكذلك يحب الطفل في هذه المرحلة الرحلات والمغامرات وأبطال التاريخ ويميلون إلى القصص التي تركز على هذه الأمور بالإضافة إلى القصص الأدبية والاجتماعية والفكاهية والعلمية والألغاز.[1]

II-2- العوامل التحفيزية التي تساهم في تأثر الطفل بالتلفزيون:

أ- **العمر:** في تقرير إنجليزي نشر عام 1969 تبين أن الأطفال في عمر 6 سنوات يفهموا تفاعل وتتابع أحداث البرنامج المعروض، كما توصلت الدراسة إلى أن الأطفال قبل عمر6 سنوات يدركون كل شيء في التلفزيون كما لو كان حقيقة صادقة وهناك خلاصة أساسية توصلت إليها البحوث وهي أن الطفل في السنوات المبكرة من عمره، يمر من خلال مرحلة نمو مبكر للعمليات المعرفية تقيد فهمه لمضمون الشيء المدرك، ولذلك فالطفل في هذا السن يدرك ويفهم مضمون البرنامج التلفزيوني بناءا على إدراكاته وخبراته المحدودة والعوامل الذاتية وليس بناءا على الإدراك الموضوعي.

لذلك فتأثير التلفزيون يكون أعظم في أطفال ما قبل المدرسة الابتدائية، وهذه النتائج تتفق مع ما توصل إليه علم النفس نمو، حيث توصل العلماء إلى أن الطفل في سن 3 سنوات يكون عاجزا عن التمييز الدقيق بين الشخص والموقف الذي يوجد فيه أو بين الشيء ومحيطه.

ولذلك كثيرا ما يعمم الطفل تجاربه على الآخرين وتجارب الآخرين على نفسه. فيكون عنده خلط بين الحقيقة والخيال. ومن هنا يأتي تأثير العوامل الخارجية ومنها التلفزيون في تكوين المفاهيم والقيم للطفل فيصبح ما يسمع ويشاهد جزءا من حياته الخاصة التي تؤثر فيه. فالبرنامج المخيف يؤدي إلى التوتر والخوف عند النوم. ومما لاشك فيه أن تكرار واستمرار مثل هذه التوترات أمام الطفل يؤدي إلى أن تصبح جزءا من مكوناته السيكولوجية في الطفولة وبالتالي جزءا من مفاهيمه وقيمه وشخصيته في الكبر.

[1] محمد معوض: **إعلام الطفل** ، ط2،دار الفكر العربي، القاهرة، 1994،ص، 50.

ب- مدة المشاهدة ونوعية التأثير: إن تعبير التأثيرات يغطي تنوعا واسعا من النتائج، فالتأثيرات يمكن أن تكون غير مباشرة، كأن يكون الوقت المستغرق أمام التلفزيون سببا في إبعاد الأطفال عن ممارسة بقية النشاطات، ويمكن أن تكون مباشرة كأن يتعلم الطفل حقيقة أو شكلا من أشكال السلوك نتيجة اكتساب مفاهيم وقيم جديدة.

وتتضمن التأثيرات أمورا عدة: كأن تكون إجابات عاطفية، تحولات في المواقف أو تغيرات في نظرة الطفل إلى العالم، بعد تعرضه لأنواع معينة من البرامج الإعلامية وهناك أدلة بأن الأطفال الذين يمضون وقتا متأخرا أمام التلفزيون هم من ذوي الذكاء المنخفض، أو ينتمون إلى منازل تكون الرقابة الأسرية فيها مصابة بانحلال و متباعدة وحيث يكون الأداء في المدرسة غير مهم.

ويوضح إيليز أي ماكوبي أن الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون بدلا من إنهاء واجباتهم المدرسية يقومون بأشياء أخرى إذ لم يكن هذا الجهاز متوفرا.

ومن هنا تأتي المحاذير من تعميم الأحكام فالأطفال من مختلف الثقافات ربما يأتون بتجارب وخبرات وقدرات من وسائل الإعلام ويستخدمونها لأهداف مختلفة ويبدون ردود فعل مختلفة.

ويرى واليز شرام ورفاقه أيضا أن الإدمان على مشاهدة التلفزيون هي عادة دليل أو إشارة على الطفل القلق وأن الوسيلة الإعلامية هي أمارة لهذا القلق أو الانزعاج و ليست سببا له ومن النادر جدا أن يرفض الطفل العادي فرصة التفاعل مع الأصدقاء أو يرتبط بألعاب منظمة لصالح واحد من أجهزة الإعلام.[1]

ت-الدور الثقافي و الاجتماعي في تأثير التلفزيون: يلاحظ العلماء أن الأطفال الذين ينتمون إلى والدين متعلمين تعليما عاليا لا يشاهدون التلفزيون بنفس الكمية التي يشاهدها الأطفال، الذين ينتمون إلى والدين أقل تعليما. كذلك فإن أطفال الطبقة الوسطى، الذين يعتنقون تصورات ذهنية للنشاط والعمل والتحسين الذاتي، يشاهدون التلفزيون أقل من أطفال العائلات الذين لا يحملون هذه التصورات.

ويرى م.ابرامز m.Abrams بشكل عام أن الحالة الاجتماعية والاقتصادية مرتبطة بشكل إيجابي باستخدام الوسائل المقروءة ومرتبطة بشكل سلبي باستخدام الوسائل المرئية. كذلك فإن الطفل ذو الذكاء المنخفض ومن عائلة ذات ثقافة ضعيفة، هو أكثر احتمالا لينتقي مضمونا مسليا كمقابل

[1] أسامة ظافر كبارة: **مرجع سبق ذكره**،ص ص، 258،259.

للمضمون الحقيقي والواقعي مثل الأخبار والبرامج الوثائقية وهذا بعكس ما يفعله الطفل الذي يتمتع بالذكاء المرتفع ومن عائلة ذات ثقافة عالية.

وتبقى هناك حالات تبين منها أن الأطفال الأكثر ذكاء ومن الطبقة الوسطى ومن عائلات ذات ثقافة عالية، قد وجدوا كمستخدمين كثر للتلفزيون وتبين أيضا أن الطفل الذي لا يشعر بالأمان وخاصة أولئك الذين يعجزون عن كسب الأصدقاء هم أكثر احتمالا للجوء إلى التلفزيون.

وينطبق نفس الأمر على بعض الأطفال الذين هم في طور النمو الاجتماعي الأعلى ويعيشون حالة صراع داخل العائلة، أو يجابهون قيودا عائلية أولا يعاملون بدفء الحرارة والعاطفة فقد تبين أنهم يشاهدون التلفزيون كثيرا.[1]

ث-الردود العاطفية نحو التلفزيون: تبين إحدى الدراسات التي أجريت في الثلاثينيات حول ردود الأطفال العاطفية نحو الأفلام و ذلك برصد وتحليل الإجراءات السيكولوجية كدقات القلب والتنفس والقشعريرة، أن تغيرات في المشاعر والعواطف قد ارتبطت بالمشهد على الشاشة وأن مختلف الأطفال قد أظهروا ردودا مختلفة فالبنات قد استجابوا بطريقة أشد قوة من خلال المشاهدة الرومانسية وأبدى الذكور نفس الأمر خلال مشاهد الصراع والعراك وتبين أيضا أن مضمون البرامج قد يخيف الأطفال، فالتهديد بالخطر، وخاصة إذا كان ذو طبيعة غير عادية، فإنه غالبا ما يزعج الأطفال أما العنف النابع من ممارسات اعتيادية في المجتمع كحرب المسدسات الغربي فإنه يجري تقبله كعادة متبعة وتقليدية وقليلا ما يثير الخوف وفي حال وضع سكين حاد مثلا على عنق إنسان فإنه ربما يثير الفزع والخوف. وهناك أيضا مضامين التي تذكر الأطفال بأنفسهم، كخوف من الظلمة والوحدة والسأم فهي غالبا ما تخيفهم، فالخوف من المجهول غير المعروف هو شعور قوي وإذا انبعث في الأطفال فإنهم يستجيبون له بقوة.[12]

[1] أسامة ظافر كبارة. **مرجع سبق ذكره**، ص 260.
[2] أسامة ظافر كبارة، **المرجع نفسه**،ص 262.

II-3- أثر برامج التلفاز في الطفل:

أ- **الآثار العقلية:** للتلفزيون العديد من الآثار العقلية فهو:

- يزيد من ثقافة الأطفال نحو العالم و الحياة المحيطة
- زيادة في الحصيلة اللغوية والمفردات والمعاني.
- إن انجذاب الأطفال غير الطبيعي للتلفاز مؤشر على أنه يغير من درجة الوعي لدى الأطفال.
- يقلل من درجة انتباه الطفل للعالم المحيط.
- إن الوقت الذي يقضيه الطفل في مشاهدة التلفاز كان أولى به أن يقضيه في اللعب فالألعاب بتنوعها تطور العقل لدى الطفل وخبرته لأنه يتفاعل معها بشكل إيجابي أما التلفاز فيحوله إلى مجرد متلق لا يملك إلا أن يقبل ما يشاهد.
- إن الإكثار من مشاهدة التلفاز يحد من إبداع الطفل.

ب-**الآثار النفسية:** متابعة المشاهد التي تتسم بالعنف على شاشة التلفاز، لا يمكن التغافل عن هذا الجانب، ذلك أن برامج الأطفال تظهر مشاهد عنف أكثر ب(50-60 مرة) من برامج الكبار إلى نتائج خطيرة :

- تزيد من عدوانية الطفل وذلك عن طريق التقليد.
- يحدث الكسل في التفكير اللفظي للطفل.

ت-**الآثار الاجتماعية:** التلفاز يحتل الحياة الأسرية والاجتماعية فبوجوده لا مجال للحديث العائلي ولا للحوار ولا لبحث مشاكل الأولاد التي تحل إلا بتواصلهم مع آبائهم.

قد يستفيد الطفل، فيتعلم من خلال مسلسلات الكبار نسيج الحياة الاجتماعية والعلاقات بين الناس.

إن الجلوس الطويل أمام التلفاز يؤدي للعزلة عن الآخرين باعتباره بديلا عن الوسط الاجتماعي المحيط.

استخدام العنف والقوة كوسائل رئيسية لحل المشكلات.[1]

[1] http://www.zamzamword.com/parents-education-14-htm.12:00h.26.04.2015

الانحلال الأخلاقي الذي قد ينجم عن مشاهدة أفلام الكبار ومسلسلاتهم وتقليدها فقد أثبتت الدراسات أن الأطفال الأكثر ممارسة للعادات الأخلاقية السيئة هم الذين شاهدوا تلك العادات على التلفاز أكثر من غيرهم.

ث-الآثار الجسدية:

- إن الوقت الذي يقضيه الطفل أمام التلفاز كان أولى به أن يقضيه في اللعب والأنشطة والحركة التي تساعده على النمو بشكل سوي.
- إرهاق العينين والتعب الجسدي نتيجة الجلوس الطويل بشكل غير مريح.
- الكسل والخمول وقله الحركة المؤديان إلى السمنة.[1]

1- http://www.zamzamword.com/parents-education-14-htm.12:00h.26.04.2015

II- 4- الاهتمام بمضامين برامج الأطفال والجمهور المستهدف:

يقتضي تصميم برامج موجهة للأطفال مراعاة الفئات العمرية المختلفة وخصوصياتها ومعد البرنامج عليه أن يحدد الجمهور المستهدف وملائمة المضمون مع هذا الجمهور حتى يصل إلى الهدف المنوط به. فعندما يخطط المعّد برنامجا موجها للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6-9 سنوات عليه أن يراعي الخصائص العقلية والنفسية والجسمية لهذه الفئة ويحرص على ألا تحيد المواضيع وإلا فإن البرنامج سيكون محكوم عليه بالفشل.

كما أن معد البرنامج عليه أن يحرص على تصميم فترات موجهة للأطفال وليس للكبار. حتى يعيش الطفل كل تفاصيل طفولته لحظة بلحظة ولا يولد ليجد نفسه كبيرا وهو لم يتعد 10 سنوات.

وهذا ما نلاحظه في برامج الأطفال التي تعرض على شاشة التلفزيون، حيث نشاهد الطفل يردد أغنية للكبار ومقدمة البرنامج راضية عليه وتشجعه، وأصبحنا في حياتنا اليومية نلتقي برجال صغار ونساء صغيرات وليس بأطفال بكل ما تدل عليه هذه الكلمة من معنى ومثل هذه الظاهرة سوف تخلق عند الطفل اضطرابا في النمو والتنشئة.

وفي هذا الصدد تظهر نظرية (بياغيت) وتبرهن أن عالم الطفل ليس فقط. مختلف عن عالم الكبار واليافعين. بل إن حوالي اثني عشر عاما، وربما أكثر من التطور المستمر والمنتظم ضرورية ومطلوبة قبل أن يفكر الطفل كالكبار وقبل أن يفهم برامج التلفزيوني كما يفهمها الكبار.

والاهتمام بالجمهور المستهدف يعني الاهتمام بمضامين برامج الأطفال التي يجب أن تلتزم مقاييس معينة لكي تؤدي دورها أحسن أداء غير أننا نلاحظ أن برامج الأطفال التي تبثها القنوات العربية تشترك في النقائص مع التلفزيونات الأجنبية مثل شيوع جانب الخيال المدمر والعنف وهذا نتيجة أن هذه القنوات تستورد نسبة كبيرة من برامجها من التلفزيونات الأجنبية.[1]

[1] دليلة عامر **:مرجع سبق ذكره**،ص ص، 45، 46 .

يؤدي استيراد البرامج بالمشاهد العربي الصغير إلى مقارنة الإنتاج الأجنبي بالمحلي وفي كثير من الأحيان البرنامج الأجنبي لأنه يتضمن مشاهد الإثارة والتشويق التي يحبذها الأطفال. فليجأ المنتجون المحليون إلى تقليد البرامج الأجنبية وبهذا فهم ينقلون للطفل العربي نماذج أوربية، أمريكية ويابانية غريبة عن ثقافتنا العربية الإسلامية. كذلك من بين النقائص التي تعاني منها برامج الأطفال العربية هو سوء استعمال اللغة العربية وشيوع العامية في غالبية البرامج.

ونتيجة عدم وجود التدريب المتخصص تلجأ التلفزيونيات العربية إلى إنتاج برامج للأطفال سطحية إذ نجد هذه الأخيرة تقدم قصصا أجنبية لا تمت لتراثنا العربي الإسلامي بأي صلة في حين أن أدبنا حافل بالقصص والحكايات التي تساهم بشكل كبير في تنمية شخصية الطفل وربطه ببيئته التي يبقى يعتز بها طول حياته فالعدل مثلا كما تقول "جهينة سلطان" مفهوم وقضية إلزامية واضحة يمكن أن يستوعبها ويمثلها الطفل من خلال تعرضه على قصة عمر بن الخطاب ورسول كسرى عندما وجده نائما بردته، بدل من أن يتعرف على مفهوم العدل عن طريق ذات الرداء الأحمر أو الأميرة النائمة وهي القصة الأجنبية البعيدة عن إدراك الطفل العربي وثقافته.

هذه النقائص التي تكاد تحلو منها برامج الأطفال العربية دفعت بالعاملين في المجال السمعي البصري والمهتمين بعالم الطفولة المناداة في كل مؤتمر أو ملتقى بضرورة تحسين إنتاج برامج الأطفال التلفزيونية ونذكر هذا الطفل الذي سوف يصبح رجلا أو امرأة صالحة لمجتمعها. وفي هذا الصدد نظم اتحادات إذاعات الدول العربية عدة ملتقيات، تناولت بالبحث والنقاش برامج الأطفال التلفزيونية والإذاعية وكان المشاركون العرب والخبراء يحددون في كل مرة النقائص ويخرجون بالتوصيات لكن للأسف تبقى تلك التوصيات حبيسة الأدراج. ولا تجد لها تطبيقات في التلفزيونات وهذا يعود أساسا إلى نقص الإرادة السياسية اللازمة والاهتمام الكافي بالطفل ومستقبله.[1]

[1] دليلة عامر، **مرجع سبق ذكره**، ص 47.

II- 5- واقع برامج الأطفال في القنوات العربية:

1- ندرة المادة الكرتونية الهادفة المناسبة للأطفال.

2- ندرة المسرحيات و المنوعات الهادفة والتربوية للأطفال.

3- القلة العددية من حيث الساعات.

4- اعتماد البرامج المستوردة (أكثر 50./.) .

5- اعتماد التوجيه المباشر في الغالب.

6- التركيز على التصوير داخل الأستوديو.

7- الاعتماد واسع النطاق على أفلام الكرتون وكأن هنالك معادلة خاصة بهذا الجانب:

تلفزيون + طفل = أفلام كرتون.

8- احتواء الكثير من الأفلام الغربية على مشاهدة لا تليق بالطفل وتؤثر على سلوكه وأخلاقه منذ نعومة أظافره، وهي عادية جدا لدى الغرب مثل:

- الرقص والغناء والموسيقى.
- القبلات بين الجنسين.
- العلاقة العاطفية بين الأولاد والبنات.
- الصراع بين الذكور على فتاة واحدة.

9- احتواء بعض أفلام الكرتون الغربية على شعوذة و انحرافات عقائدية فيما يتعلق بالخالق عز وجل (افتراض وجود الله فوق السحاب، وصعود البعض إليه وأحيانا يكون عملاق متوحش وما حدث من مطاردات بين الصغار وهذا العملاق).

10- غياب البعد الأخلاقي في كافة ما يعرض من أفلام الكرتون الغربية وهي في معظمها تشغل وقت الطفل وتسليه دون أدنى فائدة هذا إن خليت من السلبيات المذكورة سابقا.

11- انتشار العنف وثقافته في أغلب الكرتون.

في دراسة على عينة من أطفال الرياض حول أفضل برامج الأطفال مرتبة: كابتن ماجد، سالي، سلاحف النينجا، نساء صغيرات والتي تحوي الكثير من السلوكيات السلبية والأفعال المخالفة للدين (الاحتفال بالكريسماس، ضم اليدين إلى الصدر قبل الأكل).[1]

معـايير بناء بـرامج الأطفـال:

نظرا لأهمية برامج الأطفال ودورها في تأثير كبير على الأطفال فقد وضعت مجموعة من الأسس والمعايير التي ينبغي وضع البرامج المقدمة للأطفال في الأسس والمعايير التي ينبغي وضع البرامج المقدمة للأطفال في ضوئها:

1- أن تكون هادفة وشاملة تسهم في تنمية ثقافتهم، وفي تطوير قدراتهم اللغوية والاجتماعية والوجدانية وتنمي لديهم القيم الدينية والمهارات الاجتماعية المطلوبة.
2- أن تعكس البرامج واقع حياة الأطفال، وتخدم متطلبات بيئتهم حتى يظلوا مرتبطين ببيئتهم ويتحملون في نفوسهم واجب خدمتها والانتماء إليها.
3- أن تكون البرامج عاملا مساعدا على تنمية خيال الأطفال مع تجنب الخيال المدمر.
4- أن تراعي البرامج طبيعة جمهور الأطفال وخصائصه العمرية والجسمية واللغوية والثقافية والاجتماعية والمعرفية، وأن تراعي الفروق في الذكاء والقدرات والمتغيرات البيئية.
5- أن تستخدم البرامج اللغة العربية الفصحى بشكل مناسب، وقدرة الأطفال اللغوية بعيدا عن استخدام اللهجة المحلية إلا في الضرورة والمواقف اللازمة.
6- التأكيد على الأسلوب القصصي الذي هو أفضل وسيلة لتقديم ما يريده للأطفال من قيم دينية وأخلاقية أو معلومات علمية أو تاريخية أو جغرافية أو توجيهات سلوكية واجتماعية.
7- التأكيد على مراعاة احتياجات الطفل وأساليب تربيته، وذلك عن طريق تكوين لجنة متخصصة في شئون الأطفال تتناقش وتهتم بما يخص الأطفال ويشترك معها أدباء في أدب الطفل وعلماء تربية النفس ورجال الدين المتخصصين بالإضافة إلى الإذاعيين المتخصصين بحيث يكون لديهم معلومات وافية عن احتياجات الأطفال.
8- الاهتمام بمقدمي ومعدي البرامج، فالأغنية تبعث في نفوس الأطفال البهجة وتحفز نشاطاتهم كما أن التمثيلية تشبع ميول الأطفال في التقليد والتعبير عن أنفسهم والجرأة في مخاطبة الجماعات والكشف عن قدراتهم وتوسيع آفاقهم. ومن الضروري أن يضع معدي البرنامج التلفزيوني هذه

[1] صلاح محمد عبد الحميد:**مرجع سبق ذكره**، صص،49،50.

المعايير في اعتباره عند مرحلة بناء البرنامج التلفزيوني، وذلك حتى يمكن له أن يقدم برنامجا ذو الشكل والمضمون المناسب لحاجة الأطفال المختلفة ومتطلبات نموهم وقدراتهم العقلية.[1]

[1] إيناس محمد ناسه: **مرجع سبق ذكره.**،ص ص، 54،55.

II-6- كيفية حماية أطفالنا من خطر وسائل الإعلام ومدى أهمية مرحلة الطفولة:

1. دور الأسرة في حماية الأطفال: إن دور الأسرة لا ينتهي عند وضع الطفل أمام الجهاز، ولا أن تنتظر من وسائل الإعلام أن تقوم بدور المربي بالنيابة عنها إن الاهتمام بالطفل قبل السادسة والحفاظ عليه من كل ما يمكن أن يكون له أثر سلبي على شخصيته يندرج تحت دور الأسرة الكبير الذي يتمثل في تفعيل الدور التربوي للأبوين، وتقنين استخدام وسائل الإعلام المختلفة داخل البيت، فلا يسمح للأطفال بالبقاء لمدة طويلة أمام هذه الوسائل دون رقيب، وتقليص الزمن بالتدريج وأن تترك الأجهزة في مكان اجتماع الأسرة بحيث لا يخلو بها الطفل في غرفته.

ويصبح من الضروري أن يشاهد الكبير مع الصغير، وأن يقرأ الوالدان مع الأبناء، ولا يترك الصغار هدفًا للتأثيرات غير المرغوبة لثقافات غريبة، عن مجتمعنا العربي المسلم ونقف نحن الكبار نشكو من الغزو الثقافي للأمة فالرقابة على ما يعرض للأطفال، والبقاء معهم أثناء العرض من أجل توجيه النقد ينمي لدى الطفل القدرة على النقد وعدم التلقي السلبي ولا ينبغي أن تغفل وسائل الترفيه الأخرى كالخروج، والنزهات، واللعب الجماعي وغيرها، فلها أثرها على عدم المتابعة، وعدم الالتصاق بهذه الوسائل الإعلامية، وتقليل حجم التأثر السلبي.

2. **دور المتخصصين في أقسام برامج الأطفال:** لا ننكر في هذا المقام الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في إعداد البرامج المحلية بواسطة تربوية استشارية ومتخصصين في أقسام برامج الأطفال وإعداد المواد الإعلامية التي تتناسب مع المراحل العملية المختلفة، وتطوير الإنتاج المحلي على أساس عقائدي وبيئي وتربوي يُناسب الأطفال وحاجاتهم.

إن على القائمين بالاتصال بالطفل عبر وسائل الإعلام دورًا كبيرًا في الاهتمام بالطفل وفي الحفاظ على الهوية العربية الإسلامية لأطفالنا من خلال توفير البديل الإعلامي والثقافي الإسلامي ليكون متواجدًا جنبًا إلى جنب مع المنتج الإعلامي الثقافي الأجنبي في عصر الفضاء وعصر المعلومات. ويكون ذلك عبر إبراز التاريخ الإسلامي وأبطاله الذين تحفل الصفحات بأحداثهم وخبراتهم، وليكن القصص القرآني الكريم النبع الأول التي تستقى منه هذه البطولات وصور القدرة مثل قصة فرعون وموسى. ويمكن أن تحل شخصيات إسلامية مثل عمر بن عبد العزيز والأئمة الأربعة وكبار العلماء والمسلمين محل 'بات مان' 'سوبر مان' 'أبطال الديجيتال' في نفوس وعقول أبنائنا، فإن الأبناء عندما يعيشون في أجواء الصالحين سيكبرون وهم يحملون همهم وطموحهم وأحلامهم.

3. دور الرقابة: ومهما بلغ حجم الدعوة لإطلاق الحريات فإن على الدولة أن تتحرى الأمانة في اختيار الأنظمة التقنية المناسبة التي تحمي المجتمع قبل فوات الأوان وأن تضطلع مسئوليتها كاملة في تقدير حدود الانفتاح والتوجيه والرقابة لتحقيق التوازن كما أن مراقبة البرامج المستوردة تمنع ما يتعارض مع المثل والقيم الدينية والاجتماعية والحقائق التاريخية، والاتجاهات الفكرية الطبيعية المتعارف عليها.

وهكذا تكون وسائل الإعلام مطوعة للحفاظ على الموروث الحضاري، وتضيف إليه كل جاد ونافع بطرق فعالة تستولي على العقول وتحول دون استلاب ثقافي إعلامي يهيمن على الطفل، ويدخل عليه بما يخالف دينه وقيمه وتقاليد بيئته ونشأته وعقيدته وبذلك تكون وسائل الإعلام مؤثرة إيجابًا في تكوين اتجاهات الطفل وميوله وقيمه ونمط شخصيته، بما يعكس التميز والتنوع الثقافي العربي والإسلامي حتى لا نكون أمة متفرجة في الصفوف الأخيرة، أمة قد تضحك من جهلها الأمم.[1]

أهمية مرحلة الطفولة: الطفولة هي أرض خصبة للبناء والنمو وللطفل أهمية كبرى في حياة كل المجتمعات وكلما تقدم المجتمع في مضمار الحضارة زاد اهتمامه بأطفاله وزادت أوجه بالرعاية التي يقدمها لأطفاله... فالاهتمام بالطفل ضرب من ضروب التحضر والرقي، فضلا عن كونه مطلبا إنسانيا محتوما ولابد وأن تهتم المجتمعات بأطفالها، وذلك لأن طفل اليوم هو رجل الغد. بل لأن أطفالنا فلذات أكبادنا، ونحن نشعر بالسعادة عندما نراهم سعداء، فسعادة أطفالنا جزء لا يتجزأ من سعادتنا، وعلى حد التعبير القرآني الكريم(المال والبنون زينة الحياة والدنيا). فإذا كانت سعادة الإنسان أمرا مهما وحيويا بصفة عامة فإن سعادة الطفل ذات أهمية خاصة وذلك لأن ما يلقاه الطفل من خبرات سارة أو مريرة وقاسية، يترك بصماته وآثاره على حياة الطفل في مراحل حياته الأخرى فحياة الإنسان سلسلة متصلة الحلقات، يتأثر فيها الحاضر بالسابق ويؤثر الحاضر في المستقبل، ولاشك أن خبرات الطفولة تنعكس على شخصية الطفل في شتى مراحل حياته، فالطفولة السعيدة تقود إلى مراهقة سعيدة والمراهقة السعيدة بدورها تقود إلى مرحلة شباب سعيد وهكذا.[2]

[1] Islammemo.cc/2005/04/2014/1659.html.00.00h.18.05.2015.

[2] طارق البكري:**مجالات الأطفال ودورها في بناء الشخصية الإسلامية**،جامعة الإمام الأوواعي،الرياض،1999، ص33.

و بما أن الطفولة إحدى الحلقات المتصلة في حياة الإنسان، و بما أنها أول هذه الحلقات، فإنها تأخذ الأهمية الزمانية في الوقت الحاضر وفي المستقبل وإلى هذه الأهمية لفت رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم بقوله :" كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه" حيث تأتي الأهمية الزمانية في أول الطريق، وهو الذي يبدأ منذ لحظة أن يرى الطفل النور، بل قبل ذلك– وسنوضح هذا لاحقا– برسم صورة إنسان جديد لابد أن يكون له دور في هذه الحياة، فيخرج إلى الدنيا صفحة بيضاء، خالية من أي نقش، ومن ثم يصادف من يعلمه العقيدة والمبادئ والقيم. فإن صفت تلك التعاليم هدي الصراط المستقيم، وإن تعكرت حاد عن الطريق القويم. إلا من شذ هن هذا أو ذاك.

فالطفولة ' مرحلة الأساس والتكوين لجميع سمات الفرد وتكويناته الوراثية والبيئية، وهي التي تحدد أبعاد نمـوه الرئيسـية، ولكـل مرحلـة مـن مراحـل النمـو، خصائصـها الجسـمية والحركيـة والعقليـة والإدراكية، وكذلك اللغوية والجمالية والانفعالية والروحية والدينية' وهي أيضا ' مرحلة مهمة من مراحل تكوين شخصية الإنسان' لأنها ' مجال إعداد و تدريب للطفل للقيام بالدور المطلوب منه في الحياة '.

إن الطفل كائن حي يستقي أنوار الحياة ممن أولاه عنايته، فهو ليس بغرائزي فقط، ولمصلحته ولمصلحة المجتمع من الضروري أن يكمل الطريق من حيث انتهى الآخرون لا من حيث بدأوا، ومن هنا يحدث التطور والتقدم، ولذا نرى المؤسسات الرسمية والشعبية في مختلف أنحاء العالم وكذلك المنظمات الدولية والمحلية، ونرى المجتمعات أفرادا وجماعات يولون الطفولة بالغ عنايتهم فسنوا الدساتير، ووضعوا القوانين، واهتموا بالأطفال صحيا ونفسيا وتربويا لأنهم أدركوا بالفعل أهمية المرحلة التي ينطلق منها الإنسان إلى الحياة، معتمدا على تجارب الآخرين، فتتشكل شخصيته وتتحدد مفاهيمه، وتترسخ معتقداته ويؤهّل ليتسلّم دوره بفعالية في المستقبل[1].

[1] طارق البكري: **مرجع سبق ذكره**،ص34.

الدراسة الميدانية

جدول رقم 02: يبين مشاهدة الطفل للتلفزيون.

العينة / الإجابة	العدد	النسبة
دائما	53	%48.18
أحيانا	53	%48.18
نادرا	04	%03.64
المجموع	110	%100

التحليل الكمي:

من خلال جدول يبين لنا نسبة مشاهدة الطفل للتلفزيون، تبين لنا أن نسبة 48.18% من العدد الإجمالي يشاهدون بصفة دائمة وتتساوى معها من يشاهدون التلفاز أحيانا، أما من يشاهدونه بصفة نادرة بنسبة 04.64 %.

جدول رقم 03: يوضح الحجم الساعي لمشاهدة الطفل للتلفزيون.

العينة / الإجابة	العدد	النسبة
أقل من ساعتين	96	%87.27
أكثر من ساعتين	14	%12.73
المجموع	110	%100

التحليل الكمي:

من خلال جدول يوضح الحجم الساعي لمشاهدة الطفل للتلفزيون، تبين لنا أن نسبة 87.27% من العدد الإجمالي بالنسبة للحجم الساعي لمشاهدة التلفاز أقل من ساعتين، أما نسبة 12.73% بالنسبة للحجم الساعي للمشاهدة أكثر من ساعتين.

جدول رقم 04: يبين الوقت المفضل لدى الطفل لمشاهدة التلفزيون

العينة / الإجابة	العدد	النسبة
صباحا	13	%11.82
مساءا	77	%70
ليلا	20	%18.18
المجموع	110	%100

التحليل الكمي:

من خلال جدول يوضح الوقت المفضل لدى الطفل لمشاهدة التلفزيون، تبين لنا أن نسبة 70% من العدد الإجمالي الذين يفضلون مشاهدة التلفزيون مساءا، أما نسبة 18.18% بالنسبة للذين يفضلون المشاهدة ليلا في حين قدرت نسبة 11.82% الذين يفضلون مشاهدة التلفاز صباحا.

جدول رقم 05: يوضح إذا كانت غرفة الطفل مجهزة بتلفزيون

العينة / الإجابة	العدد	النسبة
نعم	54	%49.09
لا	56	%50.91
المجموع	110	%100

التحليل الكمي:

من خلال جدول يوضح لنا إذا كانت غرفة الطفل مجهزة بتلفزيون فكانت الإجابة ب لا بنسبة 54.55% من العدد الإجمالي ، في حين من كانت إجابتهم ب نعم بنسبة 49.09 % والمجموع كله 110 من 100%.

جدول رقم 06: يوضح إذا كان هناك يوم يشاهد فيه الطفل التلفزيون بكثرة مقارنة بالأيام الأخرى

العينة / الإجابة	العدد	النسبة
نعم	72	%65.45
لا	38	%34.55
المجموع	110	%100

التحليل الكمي:

من خلال جدول يوضح إذا كان هناك يوم يشاهد فيه الطفل التلفزيون بكثرة مقارنة بالأيام الأخرى

فكانت الإجابة ب نعم بنسبة 65.45% من العدد الإجمالي، في حين من كانت إجابتهم ب لا بنسبة 34.55 % و المجموع كله 110 من 100%.

جدول رقم 07: يبين سبب تخصيص الطفل ليوم يشاهد فيه التلفزيون بكثرة

العينة / الإجابة	العدد	النسبة
يوم عطلة	68	%61.82
لان فيه برامج التي يفضلها	30	%27.27
لا يوجد سبب معين	12	%10.91
المجموع	110	%100

التحليل الكمي:من خلال جدول يبين سبب تخصيص الطفل ليوم يشاهد فيه التلفزيون بكثرة فكانت الإجابة يوم العطلة بنسبة 61.82% من العدد الإجمالي، في حين من كانت إجابتهم لأن فيه برامج التي يفضلها بنسبة 27.27 % و نسبة 10.91 % بالنسبة للذين قالوا لا يوجد سبب معين.

جدول رقم 08: يوضح مدى تدخل الآباء في اختيار البرامج التلفزيونية لأطفالهم

العينة / الإجابة	العدد	النسبة
دائما	50	%45.45
أحيانا	54	%49.09
نادرا	04	%03.64
لا أتدخل نهائيا	02	%01.82
المجموع	110	%100

التحليل الكمي:

من خلال جدول يوضح مدى تدخل الآباء في اختيار البرامج التلفزيونية لأطفالهم فكانت بنسبة 49.09% من العدد الإجمالي أحيانا يتدخلون في اختيار البرامج التلفزيونية لأبنائهم، في حين من كانت إجابتهم بصفة دائمة بنسبة 45.45% في حين قدرت نسبة من يتدخلون بشكل نادر ب 03.64% في حين من قال لا يتدخلون نهائيا بنسبة 01.82%.

جدول رقم 09: يوضح ما إذا كانت هناك ضرورة لتدخل الآباء في اختيار البرامج لأبنائهم

العينة / الإجابة	العدد	النسبة
نعم	99	%90
لا	11	%10
المجموع	110	%100

التحليل الكمي:

من خلال جدول يوضح ما إذا كانت هناك ضرورة لتدخل الآباء في اختيار البرامج التلفزيونية لأبنائهم فكانت الإجابة ب نعم بنسبة 90% من العدد الإجمالي، في حين من كانت إجابتهم ب لا بنسبة 10% و المجموع كله 110 من 100%.

جدول رقم 10: يوضح الأسباب التي تجعل الآباء يتدخلون في اختيار برامج تلفزيونية لأبنائهم

العينة / الإجابة	العدد	النسبة
حتى لا ينشغل عن الدراسة	24	%21.82
التعرف على ما يشاهده الطفل	17	%15.45
لاختيار برامج التي تناسب الطفل	39	%35.45
لمراقبة اختياراته	30	%27.28
المجموع	110	%100

التحليل الكمي:

من خلال جدول يوضح الأسباب التي تجعل الآباء يتدخلون في اختيار برامج تلفزيونية لأبنائهم

فكانت الإجابة لاختيار برامج التي تناسب الطفل بنسبة 35.45% من العدد الإجمالي ،في حين من كانت إجابتهم لمراقبة اختياراته بنسبة 27.28 % في حين من كانت إجاباتهم حتى لا ينشغل الطفل عن الدراسة بنسبة 21.82 % أما من كانت إجابتهم للتعرف على ما يشاهده الطفل في الأخير بنسبة 15.45%.

جدول رقم 11: يبين ما إذا كان الآباء يتحكمون في تحديد الحجم الساعي لمشاهدة التلفزيون لأطفالهم

العينة / الإجابة	العدد	النسبة
نعم	103	%93.64
لا	07	%6.36
المجموع	110	%100

التحليل الكمي:

من خلال جدول يبين ما إذا كان الآباء يتحكمون في تحديد الحجم الساعي لمشاهدة التلفزيون لأطفالهم

فكانت الإجابة بنعم بنسبة 93.64% من العدد الإجمالي ،في حين من كانت إجابتهم ب لا بنسبة 6.36 % والمجموع كله 110 من 100%.

جدول رقم 12: يوضح نوع البرامج التلفزيونية التي يفضلها الطفل

العينة / الإجابة	العدد	النسبة
برامج تثقيفية	23	%20.91
أناشيد	08	%07.28
أفلام كرتون	62	%56.36
ألعاب	17	%15.45
المجموع	110	%100

التحليل الكمي:

من خلال جدول يوضح نوع البرامج التلفزيونية التي يفضلها الطفل، فكانت الإجابة أن الطفل يفضل أفلام الكرتون بنسبة 56.36% من العدد الإجمالي، في حين من كانت إجابتهم من يفضلون البرامج التثقيفية بنسبة 20.91% في حين من كانت أنهم يفضلون الألعاب بنسبة 15.45 % أما من كانت إجابتهم أنهم يفضلون الأناشيد بنسبة 07.28%.

جدول رقم13 : يبين إمكانية استغناء الطفل عن مشاهدة التلفزيون

العينة / الإجابة	العدد	النسبة
نعم	96	%87.27
لا	14	%12.73
المجموع	110	%100

التحليل الكمي:

من خلال يبين ما إذا كان الطفل يتعرض لبرنامج تسالي فكانت الإجابة ب نعم بنسبة 87.27% من العدد الإجمالي، في حين من كانت إجابتهم ب لا بنسبة 12.73% والمجموع كله 110 من 100%.

جدول رقم 14: يوضح ما إذا كانت البرامج التلفزيونية تزيد من الرصيد المعرفي واللغوي للطفل

العينة / الإجابة	العدد	النسبة
موافق بشدة	13	%11.82
موافق	73	%66.36
محايد	12	%10.91
معارض	12	%10.91
المجموع	110	%100

التحليل الكمي:

من خلال جدول يوضح لنا ما إذا كانت برامج التلفزيون تزيد من الرصيد المعرفي واللغوي للطفل فكانت الإجابة بموافق بنسبة66.36% من العدد الإجمالي، في حين من كانت إجابتهم موافق بشدة بنسبة 11.82% في حين تساوت نسبة لمن أجابوا بمحايد ومعارض بنسبة 10.91% .

جدول رقم 15: يوضح ما إذا كانت البرامج التلفزيونية تزيد من قدرة الطفل في مقررات الدراسة

العينة / الإجابة	العدد	النسبة
نعم	73	%66.36
لا	37	%33.64
المجموع	110	%100

التحليل الكمي:

من خلال الجدول يوضح لنا ما إذا كانت البرامج التلفزيونية تزيد من قدرت الطفل في مقررات الدراسة فكانت الإجابة ب نعم بنسبة 66.36% من العدد الإجمالي، في حين من كانت إجابتهم ب لا بنسبة 33.64% والمجموع كله 110 من 100%.

جدول رقم 16: يبين ما إذا كانت البرامج التلفزيونية تزيد من ثقافة الطفل

العينة / المتغيرات	العدد	النسبة
نعم	88	%80
لا	22	%20
المجموع	110	%100

التحليل الكمي:

من خلال الجدول يبين لنا ما إذا كانت البرامج التلفزيونية تزيد من ثقافة الطفل فكانت الإجابة ب نعم بنسبة 80% من العدد الإجمالي، في حين من كانت إجابتهم ب لا بنسبة 20% والمجموع كله 110 من 100%.

جدول رقم 17: يوضح ما إذا تبنى الطفل القيم الجمالية للبرامج التلفزيونية

العينة / الإجابة	العدد	النسبة
نعم	74	%67.27
لا	36	%32.73
المجموع	110	%100

التحليل الكمي:

من خلال الجدول يوضح لنا ما إذا تبنى الطفل القيم الجمالية للبرامج التلفزيونية، فكانت الإجابة ب نعم بنسبة 67.27% من العدد الإجمالي، في حين من كانت إجابتهم ب لا بنسبة 32.73% والمجموع كله 110 من 100%.

جدول رقم 18: يوضح ما إذا تبنى الطفل قيما دينية من برامج التلفزيون

العينة / الإجابة	العدد	النسبة
نعم	61	%55.45
لا	49	%44.55
المجموع	110	%100

التحليل الكمي:

من خلال الجدول يوضح لنا ما إذا تبنى الطفل قيما دينية من برامج التلفزيون، فكانت الإجابة ب نعم بنسبة 55.45% من العدد الإجمالي، في حين من كانت إجابتهم ب لا بنسبة 44.55% والمجموع كله 110 من 100%.

جدول رقم18: يوضح مدى مشاهدة الطفل للتلفزيون

الإجابة / المتغيرات		دائما		أحيانا		نادرا		المجموع	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الولي	أب	30	%50	29	%48.3	01	%1.7	60	%100
	أم	23	%46	24	%48	03	%06	50	%100
المجموع		53	%48.2	53	%48.2	04	%03.6	110	%100
السن	من 25- 35	09	%42.8	11	%52.4	01	%4.8	21	%100
	من 36- 45	20	%44.5	24	%53.3	01	%02.2	45	%100
	أكثر من 46	24	%54.6	18	%40.9	02	%04.5	44	%100
المجموع		53	%48.2	53	%48.2	04	%03.6	110	%100
المستوى الدراسي	ابتدائي	05	%26.3	14	%73.7	00	%00	19	%100
	متوسط	05	%45.5	06	%54.5	00	%00	11	%100
	ثانوي	19	%47.5	18	%45	03	%07.5	40	%100
	جامعي	24	%60	15	%37.5	01	%2.5	40	%100
المجموع		53	%48.2	53	%48.2	04	%03.6	110	%100
سن الطفل	من 05-08 سنوات	31	%54.4	25	%43.9	01	%1.7	57	%100
	من 09-12 سنة	22	%41.5	28	%52.8	03	%05.7	53	%100
المجموع		53	%48.2	53	%48.2	04	%03.6	110	%100
جنس الطفل	أنثى	23	%38.3	35	%58.3	02	%03.4	60	%100
	ذكر	30	%60	18	%36	02	%04	50	%100
المجموع		53	%48.2	53	%48.2	04	%48.2	110	%100

الهدف من إدراج هذا الجدول هو معرفة تأثير متغيرات الدراسة على إجابات المبحوثين: الأولياء فيما يتعلق بحجم مشاهدة الأطفال للتلفزيون، ومن خلال الإحصاءات المدرجة في الجدول أعلاه يتبين:

1- **حسب جنس الولي:** فان 50% من الآباء قالوا بأن أبناءهم يشاهدون التلفزيون دائما، بينما قال 48.3% منهم أن أبناءهم يشاهدون التلفزيون أحيانا ، ويتعلق فقط بالبرامج التي تستهويهم في حين أن نسبة قليلة جدا من الآباء والمقدرة فقط بـ 17 % منهم قالوا بأن أبناءهم يشاهدون التلفزيون نادرا، وهذا ما يعني أن التلفزيون يشغل حيزا كبيرا من أوقات الأطفال وهذا ما توضحه النسبة المحصل عليها بين دائما وأحيانا والمقدرة بـ 98.3% من الآباء.

أما بالنسبة للأمهات فأغلبيتهن صرحن بأن أبناهن يشاهدون التلفزيون أحيانا بنسبة 48% تليها الإجابة بدائما بدرجة متقاربة جدا بنسبة 46% ما يفسر أن الأمهات يتفقن على أن الأبناء يشاهدون التلفزيون بصفة مستمرة ويشغل من وقتهم فترة زمنية معتبرة، وهذا ما تبينه النسبة المحصل عليها بين دائما وأحيانا والمقدرة ب 94%، في حين 06% من الأمهات أجبن نادرا وهي نسبة جد ضئيلة.

2- **حسب متغير سن الولي:** الأولياء الذي تتراوح أعمارهم بين 25 و 35 سنة كانت الإجابة بأحيانا تحتل النسبة الأعلى والمقدرة ب 52.4%، ولا تبتعد عنها نسبة 42.4 % التي تشير إلى الإجابة بدائما وبقية النسبة والمقدرة ب 4.8% أجابوا بنادرا.

أما المبحوثين الذين تراوحت أعمارهم ما بين 36 و 45 سنة نجد نسبة 53.3% منهم أجابوا بأحيانا في حين 44.5% أجابوا بدائما، فكانت النسبتين متقاربتين في آراء الأولياء حول مشاهدة الأبناء للتلفزيون. والمبحوثين الذين أعمارهم تفوق 46 سنة نجد نسبة الإجابة بدائما والمقدرة ب 54.6 % تفوق نسبة أحيانا 40.9%.

3- **حسب متغير المستوى الدراسي للأولياء:** الأولياء ذوي المستوى الابتدائي كانت إجاباتهم بأحيانا بنسبة 73.3% في حين الإجابة بدائما كانت بنسبة 26.3% وتنعدم نسبة الإجابة بنادرا.

والأولياء ذوي التعليم المتوسط أجابوا بأحيانا بنسبة 54.5% أما الإجابة بدائما كانت بنسبة 45.5%، وهذا ما يفسر أن التلفزيون يأخذ مجال من حياة الطفل وهذا ما توضحه النسبة المحصل عليها بين دائما وأحيانا والمقدرة بـ 100%.

في حين الأولياء ذوي المستوى الثانوي أجابوا بدائما بنسبة 47.5% و 45% منهم أجابوا بأحيانا، في حين أن نسبة قليلة جدا من الآباء قالوا بأن أبناءهم يشاهدون التلفزيون نادرا.

أما بالنسبة للأولياء الجامعيين فأغلبيتهم أجابوا بدائما بنسبة 60% بحكم تفضيلهم لمشاهدة أبنائهم للتلفزيون على خروجهم واهتمامهم بأشياء أخرى، في حين 37.5% منهم أجابوا بأحيانا، في حين الإجابة بنادرا كانت بنسبة ضئيلة جدا قدرت بـ 02.5%.

4- **حسب متغير سن الطفل:** الأولياء أجابوا بأن أبناءهم الذين تتراوح أعمارهم مابين 05 و 08 سنوات ب دائما بنسبة 54.4%، وأجابوا بنادرا بنسبة 43.9%.أما أولياء الأبناء الذين تتراوح أعمارهم ما بين 09 و 12 سنة فأجابوا ب أحيانا بنسبة 52.8% وتليها الإجابة بدائما بنسبة 41.5% مما يفسر انشغالات الطفل عن التلفزيون بأمور أخرى في هذه المرحلة العمرية.

5- **حسب متغير جنس الطفل:** أولياء البنات أجابوا ب أحيانا بنسبة 58.3% لانشغالهم بأمور البيت ومحاولة تقليدهم للأمهات واللعب بالدمى، و بدائما بنسبة 38.3%.

أما أولياء الذكور فأجابوا بنسبة 60% ب دائما وهذا ما يعني تعلق الذكور بالتلفزيون أكثر من غيره في حياته اليومية...و 48.2 % منهم أجابوا بأحيانا، في حين فئة قليلة منهم أجابوا ب نادرا بنسبة 04%.

الملاحظات التي يمكن استنتاجها بعد القيام بالقراءة الكمية للجدول بمراعاة مختلف المتغيرات المعتمدة أن:

- التلفزيون تشغل حيزا معتبرا من حياة الأطفال وأوقاتهم خاصة ما تعلق منها بالبرامج التي تستهويهم وتتوافق وسنهم وأذواقهم.
- الفئة العمرية أكثر من 46 سنة من الأولياء أكثر معايشة للأطفال من غيرهم من الفئات الأقل عمرا والمرتبطين بالحياة العملية، أثناء مشاهدة أطفالهم للتلفزيون لطبيعة سنهم بحكم مكوثهم في المنزل أكثر من غيرهم.
- الأولياء ذوي المستوى الجامعي نستشف من إجاباتهم تفضيل مكوث أبنائهم أمام شاشات التلفزيون بشكل دائم بدل تركهم يلجِأون إلى الشارع بعامل مستواهم الثقافي والتعليمي والاجتماعي .
- حكم الآباء على أطفالهم فيما يتعلق بمشاهدة التلفزيون ما بين الجنسين(ذكر وأنثى) فيبرز بوضوح ارتباط الذكور به مقارنة للإناث.

جدول رقم19: يوضح تأثير متغيرات الدراسة في الحجم الساعي لمشاهدة الطفل للتلفزيون

الإجابة / المتغيرات		أقل من ساعتين		أكثر من ساعتين		المجموع	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الولي	أب	52	%86.7	08	%13.3	60	%100
	أم	44	%88	06	%12	50	%100
المجموع		96	%87.3	14	%12.7	110	%100
السن	من 25- 35	19	%90.5	02	%09.5	21	%100
	من 36- 45	39	%86.7	06	%13.3	45	%100
	أكثر من 46	38	%86.4	06	%13.6	44	%100
المجموع		96	%87.3	14	%12.7	110	%100
المستوى الدراسي	ابتدائي	19	%100	00	%00	19	%100
	متوسط	09	%81.8	02	%18.2	11	%100
	ثانوي	35	%87.5	05	%12.5	40	%100
	جامعي	33	%82.5	07	%17.5	40	%100
المجموع		96	%87.3	14	%12.7	110	%100
سن الطفل	من 05-08 سنوات	49	%85.9	08	%14.1	57	%100
	من 09-12 سنة	47	%88.7	06	%11.3	53	%100
المجموع		96	%87.3	14	%12.7	110	%100
جنس الطفل	أنثى	55	%91.7	05	%08.3	60	%100
	ذكر	41	%82	09	%18	50	%100
المجموع		96	%87.3	14	%12.7	110	%100

1- **حسب الجنس:**نشاهد من خلال الجدول أن 86.7% من المبحوثين الآباء يوضحون أن أبنائهم يقضون أقل من ساعتين أمام التلفزيون بحكم الوقت الضيق الذي يمنحونهم اياه الأولياء في حين أن 13.3% من الآباء يوضحون أن أبنائهم يفضلون البقاء أمام التلفزيون لأكثر من أربع ساعات قصد المتعة و الترفيه.

أما فيما يخص الأمهات، فنرى أن نسبة 88% يوضحن بأن أبنائهم يقضون فترة لا تتجاوز ساعتين أمام التلفزيون وملء وقت فراغهم و 12% منهم أشرن و 5% لملء الفراغ.

2- **حسب السن:** من خلال الجدول المبين أعلاه نلاحظ أن نسبة 90.5% من المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 25 و 35 سنة صرحوا أن أطفالهم يقضون أقل من ساعتين أمام التلفزيون، في حين لم تتعد نسبة من يقضون أكثر من ساعتين 09.5% مم يؤكد بالنسبة للمصرحين قدرتهم على توجيه أطفالهم فيما يخص المدة التي يقضونها أمام التلفزيون مقارنة لمن يستسلمون للأمر الواقع اتجاه إدمان أطفالهم على البقاء أمام التلفزيون أكبر مدة ممكنة، وتتقارب النتائج والملاحظات مع باقي الفئات العمرية الأخرى.

3- **حسب المستوى الدراسي للأولياء:** أجمع الآباء ممن لهم مستوى ابتدائي على أن أطفالهم يقضون أقل من ساعتين أمام شاشة التلفزيون بنسبة 100%، في حين كان الأمر مختلفا لدى ذوي المستوى الدراسي الجامعي والثانوي وحتى المتوسط حيث تراوحت نسبة المشاهدة لدى الأطفال لمدة أكثر من ساعتين ما بين 12.5% و 18.2%.

4- **بالنسبة لسن الطفل:** كانت إجابات الأولياء بأقل من ساعتين لقضاء الوقت أمام التلفزيون بنسبة عالية تقدر ب 85.9% مقابل نسبة: 14.1% للإجابة بأكثر من 04 ساعات، والأمر يتعلق بالفئة العمرية من 08-12 سنة فكانت إجاباتهم بأقل من ساعتين بنسبة مقدارها 88.7%. في حين لم تتجاوز نسبة المشاهدة أكثر من أربع ساعات 11.3%.

لاحظنا اجتماع الوالدين اختلاف جنسيهما حول المدة الزمنية التي يقضيها الأبناء أمام شاشة التلفاز حيث أنها لا تتعدى الساعتين.....مما تؤكد نسبة الإجابات المتقاربة كما هو الحال لمختلف الفئات العمرية، وكذا المحتويات التعليمية المختلفة للأولياء.

كما لم نلحظ أي تأثير لمتغيلر سن الطفل على الحجم الساعي لمشاهدة التلفزيون، المتراوح ما بين 05-12 سنة.

خلافا لذلك بالنسبة لمتغير جنس الطفل حيث تقضي الإناث مدة زمنية أطول -نسبيا- أمام شاشة التلفزيون مقارنتا للذكور من الأطفال.

جدول رقم20: يوضح تأثير المتغيرات في الوقت المفضل لدى الطفل لمشاهدة التلفزيون

الإجابة / المتغيرات		صباحا		مساءا		ليلا		المجموع	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الولي	أب	06	%10	42	%70	12	%20	60	%100
	أم	07	%14	35	%70	08	%16	50	%100
المجموع		13	%11.8	77	%70	20	%18.2	110	%100
السن	من 25-	03	%14.3	14	%66.7	04	%19	21	%100
	من 36-	05	%11.1	33	%73.3	07	%15.6	45	%100
	أكثر من	05	%11.4	30	%68.2	09	%20.4	44	%100
المجموع		13	%11.8	77	%70	20	%18.2	110	%100
المستوى الدراسي	ابتدائي	02	%10.5	12	%63.2	05	%26.3	19	%100
	متوسط	01	%09.1	09	%81.8	01	%09.1	11	%100
	ثانوي	06	%15	27	%67.5	07	%17.5	40	%100
	جامعي	04	%10	29	%72.5	07	%17.5	40	%100
المجموع		13	%11.8	77	%70	20	%18.2	110	%100
سن الطفل	من 05-	08	%14	38	%66.7	11	%19.3	57	%100
	من 09-	05	%09.4	39	%73.6	09	%17	53	%100
المجموع		13	%11.8	77	%70	20	%18.2	110	%100
جنس الطفل	أنثى	08	%13.3	42	%70	10	%16.7	60	%100
	ذكر	05	%10	35	%70	10	%20	50	%100
المجموع		13	%11.8	77	%70	20	%18.2	110	%100

الهدف من إدراج هذا الجدول هو معرفة تأثير كل متغير على إجابات المبحوثين في ما يخص معرفة الوقت المفضل لدى الطفل لمشاهدة التلفزيون، من خلال الإحصاءات المدرجة في الجدول أعلاه تبين:

1- **حسب متغير جنس الولي:** يرى ما نسبته 70 % من الآباء أن أبناءهم يفضلون مشاهدة التلفزيون في الفترة المسائية. ويفضل ما نسبته: 20% من أبنائهم مشاهدة التلفزيون في الفترة الليلية ولم تتجاوز نسبة المشاهدة لدى الأطفال في الفترة الصباحية 10%.

أما بالنسبة للأمهات فكانت الإجابات بتفضيل أبنائهم لمشاهدة التلفزيون مساءا بنسبة 70%، وتقاربت نسبة الإجابات فيما يخص فترتين الصباحية و الليلية فكانت مابين 14% و 16%.

2- **حسب متغير السن الولي:** نلاحظ أن الإجابات الخاصة بالأولياء اللذين تتراوح أعمارهم مابين: 25-35 سنة صبت في اختيارهم للفترة المسائية بما نسبته 66.7% تليها مباشرتا نسبة اختيار الفترة الليلية فكانت ّ19% أما الفئة العمرية للآباء ما بين 36-45 سنة فكانت إجاباتهم تتضمن الفترة المسائية بما نسبته :73.3% ، تليها الفترة الليلية بما نسبته 15.6%. قاربت في ذلك نسبة اختيار الفترة الصباحية التي كانت: 11.1% وان اختلف الأمر بالنسبة للفئة العمرية أكثر من 46 سنة: حيث بلغت النسبة 68.2% في اختيار الفترة المسائية وتليها نسبة 20.4% في اختيار الفترة الليلية.

3- **حسب متغير المستوى الدراسي:** يرى الأولياء من ذوي المستوى الابتدائي أن أبنائهم يفضلون المشاهدة في الفترة المسائية بنسبة 63.2% ، تليها الفترة الليلية بما نسبته 26.3% في حين تم تسجيل نسبة لا تتجاوز 10% بالنسبة للفترة الصباحية.

أما الأولياء من ذوي المستوى الدراسي المتوسط فأغلبيتهم رجحوا الفترة المسائية مقارنة لغيرها من الفترات الزمنية بما نسبته 81.8%، وتقاربت الإجابات بخصوص الفترتين الصباحية والليلية إلى حد التساوي بنسبة بلغت 9.1%. أجاب الأولياء ذوي المستوى الثانوي بنسبة 67.5% منهم أن أبنائهم يفضلون الفترة المسائية للمشاهدة في حين تقارب النسب ما بين الفترة الصباحية والليلية ما بين 15% و 17.3% على الترتيب. أما الأولياء الجامعيين رجحوا الفترة المسائية بنسبة 72.5% تليها الفترة الليلية بنسبة 17.5%، في حين كانت إجاباتهم بالفترة الصباحية أقل نسبة قدرت ب 10 %.

4- **حسب متغير سن الطفل:** أجابوا أولياء الأطفال الذين تراوحت أعمارهم مابين 05 و08 سنوات بنسبة 66.7% للفترة المسائية في حين 19.3% منهم قالوا أن أبنائهم يفضلون المشاهدة ليلا. تليها الفترة الصباحية بنسبة 14%. أما الأولياء الذين تتراوح أعمار أبنائهم ما بين 09 و12سنة

فاختاروا الفترة المسائية بنسبة 73.6% أما 17% منهم أجابوا ليلا، في حين سجلت نسبة ضئيلة ترجح الفترة الصباحية وتقدر ب 09.4% .

5- حسب متغير جنس الطفل: أجاب أولياء الإناث بنسبة 70% منهم أن الفترة المسائية أكثر اختيارا للمشاهدة تليها الفترة الليلية بنسبة 16.7% تقارب بذلك نسبة الفترة الصباحية ب 13.3%.

أما أولياء الذكور صرحوا بنسبة مماثلة للإناث فيما يخص اختيارهم للفترة المسائية بنسبة 70% تليها الفترة الليلية بنسبة 18.2% لتأتي في الأخير الفترة الصباحية بنسبة 11.8%.

نفسر هذه النسب بأن الأبناء يفضلون مشاهدة التلفزيون في الفترة المسائية في حين يتقارب وبنسبة ضئيلة في الفترتين الصباحية والمسائية ولا يقع حول ذلك اختلاف بالنسبة لجنس الوالدين كما هو الحال لاختيار الفترة المسائية لمتغير سن الأولياء.

جدول رقم21: يبين تأثير المتغيرات على ملكية الطفل لجهاز تلفزيون بغرفته

الإجابة / المتغيرات		نعم		لا		المجموع	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الولي	أب	28	%46.7	32	%53.3	60	%100
	أم	26	%52	24	%48	50	%100
المجموع		54	%49.1	56	%50.9	110	%100
السن	من 25- 35	09	%42.9	12	%57.1	21	%100
	من 36- 45	22	%48.9	23	%51.1	45	%100
	أكثر من 46	23	%52.3	21	%47.7	44	%100
المجموع		54	%49.1	56	%50.9	110	%100
المستوى الدراسي	ابتدائي	08	%42.1	11	%57.9	19	%100
	متوسط	06	%54.6	05	%45.4	11	%100
	ثانوي	21	%52.5	19	%47.5	40	%100
	جامعي	19	%47.5	21	%52.5	40	%100
المجموع		54	%49.1	56	%50.9	110	%100
سن الطفل	من 05-08 سنوات	27	%47.4	30	%52.6	57	%100
	من 09-12 سنة	27	%50.9	26	%49.1	53	%100
المجموع		54	%49.1	56	%50.9	110	%100
جنس الطفل	أنثى	33	%55	27	%45	60	%100
	ذكر	21	%42	29	%58	50	%100
المجموع		54	%49.1	56	%50.9	110	%100

الهدف من إدراج هذا الجدول هو معرفة تأثير متغيرات الدراسة على إجابات الأولياء في معرفة مدى استقلالية الطفل عن والديه في ملكية و مشاهدة التلفزيون، فمن خلال النسب المتحصل عليها في الجدول أعلاه تبين:

1- **حسب متغير الجنس الأولياء:** أجاب الآباء بنسبة 53.3% بلا في حين بلغة نسبة الإجابة بنعم لديهم 46.7% وخالفتها إجابات الأمهات حيث كانت نسبة الإجابة بنعم 52% مقابل نسبة 48% فيما يخص الإجابة بلا.

2- **حسب متغير سن الأولياء:** قدم الأولياء ذوي الفئة العمرية من 25 إلى 35 سنة ، ما نسبته 57.1% بالإجابة بلا في حين كانت الإجابة بنعم لدي نفس الفئة بنسبة 42.1% والأمر لا يختلف كثيرا لدى الفئة العمرية الموالية مابين 36 و45 سنة حيث كانت نسبة الإجابة بلا تقدر ب 51.1% مقابل ما نسبته 48.9% في الإجابة بنعم ، خالفتهم بذالك الفئة العمرية الأكثر من 46 سنة حيث تجاوزت نسبة الإجابة بنعم 52.3% ونضرا لتقارب نسبة الفئتين ما بين 25 و 35 و 36 و 45 سنة رجحت الكفة للإجابة بلا عن الإجابة بنعم.

3- **حسب المستوى الدراسي للأولياء:** رجحت فئة الأولياء ذوى المستوى الابتدائي الإجابة بلا بنسبة 57.9% مقابل ما نسبته ب 42.1% للإجابة بنعم. خلافا لذالك حدث مع الفئتين المتبقيتين من التعليم المتوسط والثانوي فبلغت الإجابة بنعم بما نسبته 54.6% و52% على التوالي مقابل 45.4% و47.5% في الإجابة بلا .

في حين رجح الأولياء الجامعيون الإجابة بلا عن نعم وبلغت نسبة الإجابة 52.5% مقابل 47.5% بما جعل المجاميع متقاربة وان ترجح الإجابة بلا بما نسبته 50.9% مقابل 49.1%.

4- **حسب متغير سن الطفل:** إجابات الأولياء بالنسبة للفئة العمرية للأبناء من 5الى 8 سنوات رجحت الإجابة بلا بحكم سن الطفل الذي لا يزال في مرحلة مبكرة لامتلاك جهاز تلفزيون مستقل عن الأولياء، مقابل 47.4% في الإجابة بنعم وانخفض قليلا في الفئة العمرية ما بين 09 و 12 سنة حيث تقاربت النسبتين وكانت على التوالي 50.9% في الإجابة بنعم و49.1% بالإجابة بلا.

5- **حسب متغير جنس الطفل:** بلغت الإجابة بنعم لدى الإناث 55% في حين لم تتعد 45% لدي نفس الفئة في الإجابة بلا أما بنسبة للذكور فرجحت الإجابة بلا بما نسبته 58% مقابل 42% في الإجابة بنعم لدى نفس الفئة، مما جعل مجاميعها متقاربة.

بالاستعمال كل المتغيرات المعتمدة في البحث يؤكد الأولياء عدم استقلالية الأبناء عنهم في مشاهدة التلفزيون حيث كانت الإجابة بالنفي عن امتلاك أبنائهم لأجهزة التلفزيون بغرفهم بحكم مرافقة الآباء للأبناء أثناء المشاهدة باختلاف أجناسهم وأعمارهم بنسبة أعلى ولو بفارق بسيط .

جدول رقم22:يوضح تأثير المتغيرات في ازدياد مشاهدة الطفل للتلفزيون في يوم معين

الإجابة / المتغيرات		نعم		لا		المجموع	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الولي	أب	39	%65	21	%35	60	%100
	أم	33	%66	17	%34	50	%100
المجموع		72	%65.5	38	%34.5	110	%100
السن	من 25- 35	14	%66.7	07	%33.3	21	%100
	من 36- 45	27	%60	18	%40	45	%100
	أكثر من 46	31	%70.5	13	%29.5	44	%100
المجموع		72	%65.5	38	%34.5	110	%100
المستوى الدراسي	ابتدائي	14	%73.7	05	%26.3	19	%100
	متوسط	06	%54.5	05	%45.5	11	%100
	ثانوي	22	%55	18	%45	40	%100
	جامعي	30	%75	10	%25	40	%100
المجموع		72	%65.5	38	%34.5	110	%100
سن الطفل	من 05-08 سنوات	33	%57.9	24	%42.1	57	%100
	من 09-12 سنة	39	%73.6	14	%26.4	53	%100
المجموع		72	%65.5	38	%34.5	110	%100
جنس الطفل	أنثى	36	%60	24	%40	60	%100
	ذكر	36	%72	14	%28	50	%100
المجموع		72	%65.5	38	%34.5	110	%100

الهدف من وضع هذا الجدول هو معرفة اليوم الذي تزيد فيه مشاهدة الطفل لتلفزيون وتأثير كل متغير على إجابات المبحوثين، فمن خلال النسب المدرجة في الجدول أعلاه تبين:

1- **حسب متغير جنس الولي:** تقاربت إجابة الجنسين من أولياء فيما يتعلق في الإجابة بنعم ولا على حد سواء فكانت الأغلبية بنعم لدى كليهما اذ بلغت على التوالي 65% و 66% مقابل الإجابة بلا على التوالي 35% و 46%.

2- **حسب سن الأولياء:** الأولياء الذين بلغت أعمارهم ما بين 25 و 35 سنة يرجحون الإجابة بنعم بنسبة 66.7% في حين لم تتعد نسبة الإجابة بلا 33.3%.

أما بالنسبة للفئة العمرية من 36 و 45 سنة فكانت نسبة الإجابة بنعم: 60% وكانت نسبة الإجابة بلا: 40%، والأمر لا يختلف كثيرا في الفئة العمرية أكثر من 46 سنة حيث كانت الإجابة بنعم 70.5% مقابل ما نسبته 29.5% في الإجابة بالنفي.

3- **حسب المستوى الدراسي للأولياء:** رجحت فئة الأولياء من ذوي المستوى الابتدائي الإجابة بنعم مقابل النفي، إذ بلغت النسبة 73.7% مقابل 26.3% أما الأولياء ذوي المستوى المتوسط فبلغت 54.5% في الإجابة بنعم مقابل 45.5% في الإجابة بلا، والأمر لا يختلف كثيرا بالنسبة للفئة الأولى من ذوي المستوى الثانوي حيث بلغت ما نسبته 55% في الإجابة بنعم مقابل ما نسبته 45% في الإجابة بلا. والأمر اختلف كثيرا – نسبيا- لدى فئة الجامعيين وقاربت المستوى الابتدائي فكانت الإجابة بنعم بما نسبته 75% مقابل ما لا يتعدى 25% في الإجابة بلا. بما أثر على المجموع العام حيث بلغت نسبة الإجابة بنعم في هذا المتغير بالتحديد 65.5% مقابل 34.5% عن إجاباتهم بلا.

4- **حسب متغير سن الأطفال:** لاحظنا تباينا بين الفئتين العمريتين المختارتين في الاستبيان حيث كانت الإجابة بنعم بما نسبته 57.9% في مقابل 42.1% بالنسبة للفئة العمرية 05 – 8سنوات وتعدتها في الإجابة بنعم إلى ما نسبته 73.6% بالنسبة للفئة العمرية 09-12سنة مقابل ما نسبته 26.4% بما رجح بدوره الإجابة بنعم في المجاميع مقارنة في الإجابة بلا وبلغت النسبة 65.5% مقابل 43.5% بالنسبة للا.

5- **حسب متغير جنس الطفل:** كانت الإجابة بنعم لدى عنصر الإناث 60% مقابل40% في الإجابة بلا أما لدى الذكور فبلغت النسبة في الإجابة بنعم: 72% مقابل 28% فقط في الإجابة بلا لدى نفس الفئة.

نستخلص أن الإجابة بنعم طاغية على الإجابة بلا في أغلب المتغيرات، كما وردت في اختيارات الأولياء الإجابة بنعم فيما يخص اليوم الأكثر مشاهدة في الأسبوع بالنسبة لأبنائهم بتكرارات عالية في اختيارهم ليومي الثلاثاء والخميس ليليهم في ذلك اختيارهم ليومي نهاية الأسبوع: الجمعة والسبت.

جدول رقم 23: يوضح تأثير المتغيرات في سبب تخصيص اليوم الأكثر مشاهدة

الإجابة / المتغيرات		يوم عطلة		لان في البرامج التي يفضلها		لا يوجد سبب معين		المجموع	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الولي	أب	35	%58.3	17	%28.3	08	%13.4	60	%100
	أم	33	%66	13	%26	04	%08	50	%100
المجموع		68	%61.9	30	%27.3	12	%10.9	110	%100
السن	من 25- 35	12	%57.1	07	%33.4	02	%09.5	21	%100
	من 36- 45	26	%57.8	14	%31.1	05	%11.1	45	%100
	أكثر من 46	30	%68.2	09	%20.4	05	%11.4	44	%100
المجموع		68	%61.9	30	%27.3	12	%10.9	110	%100
المستوى الدراسي	ابتدائي	08	%42.1	11	%57.9	00	%00	19	%100
	متوسط	06	%54.5	05	%45.5	00	%00	11	%100
	ثانوي	25	%62.5	10	%25	05	%12.5	40	%100
	جامعي	29	%72.5	04	%10	07	%17.5	40	%100
المجموع		68	%61.9	30	%27.3	12	%10.9	110	%100
سن الطفل	من 05-08	39	%68.4	12	%21.1	06	%10.5	57	%100
	من 09-12	29	%54.7	18	%34	06	%11.3	53	%100
المجموع		68	%61.9	30	%27.3	12	%10.9	110	%100
جنس الطفل	أنثى	36	%60	20	%33.3	04	%06.7	60	%100
	ذكر	32	%64	10	%20	08	%16	50	%100
المجموع		68	%61.9	30	%27.3	12	%10.9	110	%100

1- **حسب متغير جنس الولي:** يرجح الآباء والأمهات على حد سواء الإجابة باختيار يوم عطلة على انه السبب لازدياد نسبة مشاهدة أبنائهم لتلفزيون خلال هذا اليوم الذي اختاروه يوم عطلة فكانت الإجابة لدى الآباء بما نسبته 58.3% وما نسبته 66% عند الأمهات، أما عن سبب اختيار

اليوم الأكثر مشاهدة بسبب البرنامج المفضل فكانت لدى الآباء بما نسبته 28.3% مقابل 26% فقط لدى الأمهات في حين لم تتعد نسبة 13.4% لدى الآباء ما يخص عدم وجود سبب معين بالتحديد وكانت لدى الأمهات نفس النسبة 8% فقط.

انعكس ذالك على المجاميع فكان اختيار الأولياء في ازدياد المشاهدة يوم العطلة أكثر من غيره من الأسباب الأخرى فكانت نسبة هذا العامل 61.9% مقابل ما نسبته 27.3% فقط لبث برامج مفضلة في ذالك اليوم المختار في حين لم تتعد 10.9% للإجابة دون سبب معين .

2- **من حيث سن الولي:** تقاربت الإجابات بنسبة لمجموع الفئات العمرية المختلفة مرجحتا اختيار يوم العطلة، فكانت الفئتين العمريتين من 25الى 35 ومن 36الى 45 سنة مقابل الفئة الأكثر من 46 سنة حيث لم تتعد ما نسبته 57.8% بالنسبة لاختيار يوم العطلة مقابل البرامج التي يفضلها التي كانت بالنسبة للفئتين مالا يتجاوز 33.4% مقابل 20.4% بالنسبة للفئة الأكثر من 46 سنة. في حين لم تتعد نسبة عدم تحديد سبب معين: 11.4% فكانت النتيجة 61.9% بالنسبة لارتفاع نسبة المشاهد للتلفزيون لدى الأطفال يوم العطلة، في حين بلغت نسبة السبب الثاني (البرامج المفضلة) 27.3% فقط، ولم تتعد ما نسبة 10.9% بالنسبة لغياب سبب معين.

3- **من حيث المستوى الدراسي:** عرفت الإجابة بالاختيار يوم العطلة لارتفاع مشاهدة الأطفال للتلفزيون تصاعدا من المستوى التعليمي الأول إلى المستوى التعليمي العالي (الجامعي) وكانت النسب المسجلة على التوالي: الابتدائي 42.1%، المتوسط 54.5%، الثانوي 62.5%، الجامعي 72.5% قابلت تنازلا ملحوظا في نسب الاختيار الأولياء لهذا السبب –البرامج المفضلة – وكانت النسب المسجلة بالنسبة للمستويات الدراسية على التوالي: الابتدائي57.9%، المتوسط 45.5% ، الثانوي 25% ، الجامعي 10% .

في حين عرف نفس التصاعد للفئة للإجابة بعدم وجود سبب مقابل الإجابة بيوم عطلة فكان الابتدائي و المتوسط سجل نسبة معدومة، أما الثانوي و الجامعي ما نسبته 12.5%، و17.5 % على التوالي، فكانت النتيجة اختيار يوم عطلة في مجموع المستويات الدراسية ما نسبته 61.9%، في حين كان اختيار البرامج المفضلة لديه بنسبة 27.3%. وبالمقابل لم يتجاوز ما نسبة 10.9% في اختيار العامل الثالث(عدم تحديد السبب) في توظيف متغير المستوى الدراسي.

4- **حسب متغير سن الطفل:** فكان اختيار يوم العطلة بما نسبته 68.4% بالنسبة للفئة العمرية مابين 05 و08 سنوات، وما نسبته 21.1% بالنسبة لاختيار البرامج المفضلة مقابل ما نسبته 10.5% لعدم وجود سبب بالنسبة لنفس الفئة العمرية.

أما بالنسبة للفئة العمرية من 09 إلي 12 سنة، فكانت نسبة اختيار يوم عطلة 54.7% في حين عرفت نسبة اختيار البرامج المفضلة لدى هذه الفئة ارتفاعا ملحوظا وكانت ب34%، وبقيت متقاربة في اختيار دون سبب بين الفئتين العمريتين من متغير السن لدى الطفل وكانت على التوالي 10.5% و 11.3%.

5- **حسب متغير جنس الطفل:** وفق هذا المتغير كانت نسبة ترجيح يوم عطلة ما بين الإناث و الذكور على التوالي 60% و 64%،في ما عرفت تباينا في اختيار الإجابة بالبرامج المفضلة بما نسبته 33.3% في اختيار هذه الإجابة لدى الإناث و مالا يتعد 20% لدى الذكور لذات الإجابة كما هو الشأن للإجابة بدون سبب حيث كانت النسبة لم تتعد 6.7% لدى الإناث و تجاوزتها إلى الضعف أو أكثر لدى الذكور فكانت 16%. ورغم ما تم تسجيله تبقى النسب متدرجة حيث يوم عطلة أعلاها و الإجابة بالبرامج المفضلة أوسطها في حين يكون دون سبب أدناها.

جدول رقم 24: يوضح تأثير متغيرات الدراسة على مدى تدخل الأولياء في اختيار البرامج التلفزيونية

الإجابة / المتغيرات		دائما		أحيانا		نادرا		لا أتدخل نهائيا		المجموع	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الولي	أب	23	%38.4	33	%55	02	03.3	02	%03.3	60	100
	أم	27	%54	21	%42	02	%04	00	%00	50	100
المجموع		50	%45.5	54	%49.1	04	03.6	02	%01.8	110	100
السن	من 25- 35	13	%61.9	08	%38.1	00	%00	00	%00	21	100
	من 36- 45	17	%37.8	27	%60	00	%00	01	%02.2	45	100
	أكثر من 46	20	%45.4	19	%43.2	04	%9.1	01	%02.3	44	100
المجموع		50	%45.5	54	%49.1	04	03.6	02	%01.8	110	100
المستوى الدراسي	ابتدائي	06	%31.6	12	%63.2	01	05.3	00	%00	19	100
	متوسط	07	%63.6	04	%36.4	00	%00	00	%00	11	100
	ثانوي	13	%32.5	24	%60	02	%05	01	%2.5	40	100
	جامعي	24	%60	14	%35	01	02.5	01	%02.5	40	100
المجموع		50	%45.5	54	%49.1	04	03.6	02	%01.8	110	100
سن الطفل	من 05-08	24	%42.1	31	%54.4	00	%00	02	%03.5	57	100
	من 09-12	26	%49.1	23	%43.4	04	07.5	00	%00	53	100
المجموع		50	%45.5	54	%49.1	04	03.6	02	%01.8	110	100
جنس الطفل	أنثى	26	%43.3	30	%50	04	06.7	00	%00	60	100
	ذكر	24	%48	24	%48	00	%00	02	%04	50	100
المجموع		50	%45.5	54	%49.1	04	03.6	02	%01.8	110	100

1- **حسب متغير جنس الولي:** كشفت إجابات المبحوثين فيما يخص حدود تدخل الأولياء في اختيار البرامج التي يشاهدها أطفالهم بإجماع الوالدين في التدخل ما بين دائما وأحيانا بنسبة معتبرة كانت

على التوالي:45.5%و49.1%.في حين لم تتعد النسبة ما بين: 02 %و03.6%لباقي الاختيارين حيث لا يتدخل الأولياء أو يتدخلون بصورة محدودة.

والملاحظ هنا تباين في تدخل الأمهات مقارنة للآباء بصورة دائمة حيث بلغت النسبة لديهن 54% مقابل نسبة: 38.4%لدى الآباء. بما يفسر حضور الأمهات مقارنة للآباء ومشاركتهم أكثر أبناءهم مشاهدة البرامج التلفزيونية.

2- **حسب متغير سن الولي:** نلاحظ التدرج ما بين الفئات العمرية للوالدين من الأصغر إلى الأكبر المعتمدة في الاستبيان في تأثير الآباء على الأبناء في اختيار ما يشاهدونه عبر التلفزيون، حيث كانت الإجابة بالتدخل دوما على التوالي ما بين:45.4% و61.9%.

3- **حسب متغير المستوى التعليمي للولي:** بلغ تدخل الأولياء ذوي المستوى الجامعي في اختيار أبنائهم عند المشاهدة الضعف مقابل أصحاب المستوى الدراسي الابتدائي، وكانت النتيجة على التوالي: ما نسبته 60% لدى الجامعيين مقابل ما نسبته: 31.6% لدى الوالدين من ذوي المستوى الدراسي الابتدائي ...

4- **حسب متغير سن الطفل:** كان التدخل بالتأثير في اختيار البرامج أثناء مشاهدة التلفزيون أكبر لدى الفئة العمرية الأولى للأطفال من 05-08 سنوات مقارنة للفئة العمرية 09-12 سنة حسب درجة النضج النفسي والعقلي للأطفال.

5- **حسب متغير جنس الطفل:** كان التدخل باختيار البرامج متقاربا بحسب متغير الجنس لدى الأطفال خلافا لاعتقادات سائدة حيث تقوى سلطة الآباء والإخوة الكبار عن الإناث من الأطفال مقارنة لنفس الفئة من الذكور تأثرا بثقافة اجتماعية معينة سائدة ما بين أغلب الأسر الجزائرية.

ما تؤكده مجمل الإجابات بخصوص هذا السؤال أن الأسرة تتدخل في اختيار البرامج التي يشاهدها الأبناء بصورة دائمة. وبدرجة أقل وفي كل الأحوال كان اختيار ترك الحرية في الاختيار للأبناء بصورة مطلقة أو ما أقرب منها محدود جدا، لم يتجاوز نسبة 3.6% وانخفض لعدم التدخل نهائيا إلى ما نسبته: 01.8%.

جدول رقم 25: يوضح تأثير المتغيرات على ضرورة تدخل الأولياء في اختيار البرامج

الإجابة / المتغيرات		نعم		لا		المجموع	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الولي	أب	52	%86.7	08	%13.3	60	%100
	أم	47	%94	03	%06	50	%100
المجموع		99	%90	11	%10	110	%100
السن	من 25- 35	19	%90.5	02	%09.5	21	%100
	من 36- 45	43	%95.5	02	%04.5	45	%100
	أكثر من 46	37	%84.1	07	%15.9	44	%100
المجموع		99	% 90	11	%10	110	%100
المستوى الدراسي	ابتدائي	18	%94.7	01	%05.3	19	%100
	متوسط	11	%100	00	%00	11	%100
	ثانوي	37	%92.5	03	%07.5	40	%100
	جامعي	33	%82.5	07	%17.5	40	%100
المجموع		99	%90	11	%10	110	%100
سن الطفل	من 05-08 سنوات	49	%86	08	%14	57	%100
	من 09-12 سنة	50	%94.3	03	%05.7	53	%100
المجموع		99	%90	11	%10	110	%100
سن الطفل	أنثى	53	%88.3	07	%11.7	60	%100
	ذكر	46	%92	04	%08	50	%100
المجموع		99	%90	11	%10	110	%100

1- **حسب متغير جنس الولي:** ضرورة تدخل الآباء في اختيار البرامج المشاهدة من طرف الأطفال من عدمه، فكانت الإجابات في معظمها تؤكد الضرورة بما نسبته 90%. مقابل عدم التدخل وترك الحرية في الاختيار للأبناء، حتى أنها لم تتعد ما نسبته 10%.

2- **حسب متغير سن الولي:** أكدوا أولياء الأطفال من الفئة العمرية الوسطى مابين 36 و45 سنة في حين كان جزم بضرورة التدخل في اختيار البرامج لدى كل الأولياء بحسب كل المستويات الدراسية وان كان منخفضا نسبيا لدى الآباء ذوي المستوى الجامعي، يعود ذلك لمؤهلاتهم العملية وكذا ظروفهم الحياتية. مقارنة للفئات الأخرى بخصوص نفس المتغير.

3- **حسب متغير سن الطفل:** نلاحظ تغيرا نسبيا فيما يتعلق متغير السن لدى الأطفال حيث فاقت نسبة ضرورة التدخل في الاختيار لدى الفئة العمرية الثانية من 05 إلى 08 سنوات بما نسبته 94.3%، مقابل عدم الجدوى من التدخل في اختيار البرامج لدى الفئة العمرية الأصغر من 05 إلى 08 سنوات. وهو ما يفسر ضرورة أخذ عامل السن بعين الاعتبار وأن لكل مرحلة عمرية خصوصيتها وطبيعتها.

4- **حسب متغير جنس الطفل:** سجلنا اختلافا طفيفا يقضي بضرورة التدخل في الاختيار وفق هذا المتغير لدى الأطفال تتراوح ما بين ما نسبته 88.3% و ما نسبته 92%. وبالنظر للمتغيرات المختلفة وبعد تأكيد تدخل الآباء في اختيار البرامج عند المشاهدة لدى الأطفال، أثبتت الإجابات ضرورة هذا التدخل وألا تترك حرية الاختيار للأطفال.

جدول رقم26: يوضح تأثير المتغيرات في أسباب اختيار الآباء للبرامج التلفزيونية

الإجابة		حتى لا ينشغل عن الدراسة		التعرف على ما يشاهده ابنك		لاختيار البرامج التي تناسبه		لمراقبة اختياراته		المجموع	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الولي	أب	18	%30	10	%16.7	18	%30	14	%23.3	60	%100
	أم	06	%12	07	%14	21	%42	16	%32	50	%100
المجموع		24	%21.8	17	%15.5	39	%35.5	30	%27.2	110	%100
السن	من 25-	04	%19	03	%14.3	06	%28.6	08	%38.1	21	%100
	من 36-	05	%11.1	07	%15.5	21	%46.7	12	%26.7	45	%100
	أكثر من	15	%34.1	07	%15.9	12	%27.3	10	%22.7	44	%100
المجموع		24	%21.8	17	%15.5	39	%35.5	30	%27.2	110	%100
المستوى الدراسي	ابتدائي	10	%52.6	02	%10.5	03	%15.8	04	%21.1	19	%100
	متوسط	03	%27.2	01	%09.1	06	%54.5	01	%27.2	11	%100
	ثانوي	04	%10	06	%15	20	%50	10	%25	40	%100
	جامعي	07	%17.5	08	%20	10	%25	15	%37.5	40	%100
المجموع		24	%21.8	17	%15.5	39	%35.5	30	%27.2	110	%100
السن	من05-08	10	%17.5	10	%17.5	28	%49.2	09	%15.8	57	%100
	من09-12	14	%26.4	07	%13.2	11	%20.8	21	%39.6	53	%100
المجموع		24	%21.8	17	%15.5	39	%35.5	30	%27.2	110	%100
جنس الطفل	أنثى	11	%18.3	09	%15	25	%41.7	15	%25	60	%100
	ذكر	13	%26	08	%16	14	%28	15	%30	50	%100
المجموع		24	%21.8	17	%13.2	39	%35.5	30	%27.2	110	%100

1- **حسب متغير جنس الولي:** كانت مبررات ضرورة التدخل في اختيار ما يشاهده الأبناء من طرف الآباء عند مشاهدة البرامج التلفزيونية، طغى سبب اختيار البرامج المناسبة للأطفال عن عدم الانشغال عن الدراسة مقارنة لغيرها من الأسباب المقترحة الأخرى. وكانت نسبة الإجابات

بالتعرف على ما يشاهده الطفل و لاختيار البرامج التي تناسبه على التوالي ما بين 21.8 %إلى 35.5% من طرف الأولياء. ظهر خلالها حرص الآباء عن الانشغال عن الدراسة أكثر من الأمهات، قد يعود لسلطة الآباء في نمط أسرنا الجزائرية عموما والأسرة المداينية على وجه الخصوص. في حين رجحت كفة الأمهات عامل ما يرونه مناسبا من البرامج المشاهدة من طرف الأبناء، باعتبار الأمهات أكثر مكوثا بالبيت ومصاحبة لهم عند المشاهدة ...

2- **حسب متغير سن الولي:** مازالت الفئات العمرية من الأولياء الأكثر من 46 سنة إلى ترجيح العامل الأول المتمثل في الانشغال عن الدراسة لطبيعة سنهم حيث يقضون أكثر أوقاتهم قرب الأطفال لطبيعة سنهم، ولا تشغلهم أعمالهم المهنية لأن أغلبهم متقاعدا مقارنة للفئات العمرية الأقل سنا.

3- **حسب متغير المستوى الدراسي للولي:** من خلال النتائج المدرجة في الجدول أعلاه نلاحظ أن الآباء ذوي المستوى المتوسط والثانوي على التوالي 54.5% و 50% لضرورة التدخل في اختيار البرامج المشاهدة لدى الأطفال إلى عامل اختيار البرامج المناسبة، لتليه ما نسبته 37.5% للأولياء ذوي المستوى الجامعي إلى عامل مراقبة اختياراته في الفترتين المسائية والليلية للمشاهدة. فيما يقابلها ما نسبته 52.6% من الأولياء ذوي المستوى الابتدائي كضرورة حتى لا ينشغل عن الدراسة.

4- **حسب متغيري السن والجنس لدى الطفل:** ظهر بجلاء ووضوح ترجيح سبب اختيار البرامج التي تناسب الأطفال عن غيرها من الأسباب الأخرى في اختيار ما يشاهده أطفالهم بما نسبته 49.2% عن الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 05 و 8 سنوات وما نسبته 41.7% عند الإناث.

جدول رقم26: يوضح تأثير متغيرات الدراسة على تحكم الأولياء في تحديد الحجم الساعي

الإجابة / المتغيرات		نعم		لا		المجموع	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الولي	أب	56	%93.3	04	%06.7	60	%100
	أم	47	%94	03	%06	50	%100
المجموع		103	%93.6	07	%06.4	110	%100
السن	من 25- 35	20	%95.2	01	%04.8	21	%100
	من 36- 45	43	%95.5	02	%04.5	45	%100
	أكثر من 46	40	%91	04	%09	44	%100
المجموع		103	%93.6	07	%06.4	110	%100
المستوى الدراسي	ابتدائي	19	%100	00	%00	19	%100
	متوسط	11	%100	00	%00	11	%100
	ثانوي	34	%85	06	%15	40	%100
	جامعي	39	%97.5	01	%2.5	40	%100
المجموع		103	%93.6	07	%06.4	110	%100
سن الطفل	من 05-08 سنوات	52	%91.2	05	%08.8	57	%100
	من 09-12 سنة	51	%96.2	02	%03.8	53	%100
المجموع		103	%93.6	07	%06.4	110	%100
جنس الطفل	أنثى	57	%95	03	%05	60	%100
	ذكر	46	%92	04	%08	50	%100
المجموع		103	%93.6	07	%06.4	110	%100

الهدف من إدراج هذا الجدول هو معرفة تأثير متغيرات الدراسة على مدى تحكم الأولياء في تحديد الحجم الساعي للمشاهدة التلفزيونية للأبناء.

حسب متغير جنس الولي: فأكدت العينة المبحوثة هذا التحكم حيث كان ذلك بنسبة فاقت: 93.6% في مجموع النسبتين ما بين الآباء والأمهات.

أكدت النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه فيما يخص مختلف الفئات العمرية وفق عامل السن لدى الأولياء، كما هو الحال لمتغيرات المستوى الدراسي وسن وجنس الأطفال. ولم تتعد نسبة عدم التحكم في تحديد الحجم الساعي للمشاهدة التلفزيونية لدى الأطفال وفق كل المتغيرات المذكورة ما نسبته 06.4% فقط.

جدول رقم 27: يوضح تأثير المتغيرات في نوع البرامج التلفزيونية التي يفضلها الطفل

الإجابة / المتغيرات		برامج تثقيفية		أناشيد		أفلام كارتون		ألعاب		المجموع	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الولي	أب	13	%21.7	04	%06.7	36	%60	07	%11.6	60	%100
	أم	10	%20	04	%08	26	%52	10	%20	50	%100
المجموع		23	%20.9	08	%07.3	62	%56.4	17	%15.4	110	%100
السن	من 25- 35	02	%09.5	01	%04.8	14	%66.7	04	%19	21	%100
	من 36- 45	08	%17.8	04	%08.9	26	%57.8	07	%15.5	45	%100
	أكثر من 46	13	%29.5	03	%06.8	22	%50	06	%13.7	44	%100
المجموع		23	%20.9	08	%07.3	62	%56.4	17	%15.4	110	%100
المستوى الدراسي	ابتدائي	06	%31.6	00	%00	13	%68.4	00	%00	19	%100
	متوسط	02	%18.2	02	%18.2	05	%45.4	02	%18.2	11	%100
	ثانوي	09	%22.5	04	%10	19	%47.5	08	%20	40	%100
	جامعي	06	%15	02	%05	25	%62.5	07	%17.5	40	%100
المجموع		23	%20.9	08	%07.3	62	%56.4	17	%15.4	110	%100
السن	من 05- 8سنوات	07	%12.3	04	%07	38	%66.7	08	%14	57	%100
	من9-12 سنة	16	%30.2	04	%07.5	24	%45.3	09	%17	53	%100
المجموع		23	%20.9	08	%07.3	62	%56.4	17	%15.4	110	%100
جنس الطفل	أنثى	15	%25	08	%13.3	28	%46.7	09	%15	60	%100
	ذكر	08	%16	00	%00	34	%68	08	%16	50	%100
المجموع		23	%20.9	08	%07.3	62	%56.4	17	%15.4	110	%100

الهدف من إدراج هذا الجدول هو معرفة تأثير المتغيرات المختلفة للدراسة فيما يخص البرامج التي يفضلها الآباء ويختارونها لأبنائهم: كان اختيار الأفلام الكارتونية في القمة بما نسبته 56.4% تليها البرامج التثقيفية وبدرجة أقل البرامج المخصصة للأناشيد والألعاب ولم تختلف نتائج باقي المتغيرات كالمستوى الدراسي وسن وجنس الطفل لتؤكد هاته الترتيبات حيث يكون منح الأولوية والتفضيل بخصوص البرامج التلفزيونية إلى: 1- أفلام الكارتون.

2- البرامج التثقيفية.

3- الأناشيد والألعاب.

جدول رقم28: يوضح تأثير متغيرات الدراسة على إمكانية الاستغناء عن مشاهدة التلفزيون

المتغيرات / الإجابة		نعم		لا		المجموع	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الولي	أب	46	%76.7	14	%23.3	60	%100
	أم	50	%100	00	%00	50	%100
المجموع		96	%87.3	14	%12.7	110	%100
السن	من 25- 35	15	%71.4	06	%28.6	21	%100
	من 36- 45	40	%88.9	05	%11.1	45	%100
	أكثر من 46	41	%93.2	03	%06.8	44	%100
المجموع		96	%87.3	14	%12.7	110	%100
المستوى الدراسي	ابتدائي	18	%94.7	01	%05.3	19	%100
	متوسط	09	%81.8	02	%18.1	11	%100
	ثانوي	36	%90	04	%10	40	%100
	جامعي	33	%82.5	07	%17.5	40	%100
المجموع		96	%87.3	14	%12.7	110	%100
سن الطفل	من 05-08 سنوات	43	%75.4	14	%24.6	57	%100
	من 09-12 سنة	53	%100	00	%00	53	%100
المجموع		96	%87.3	14	%12.7	110	%100
جنس الطفل	أنثى	48	%80	12	%20	60	%100
	ذكر	48	%96	02	%04	50	%100
المجموع		96	%87.3	14	%12.7	110	%100

يهدف إدراج الجدول أعلاه الإشارة إلى إمكانية استغناء الأطفال عن مشاهدة التلفزيون،فبينت العينة المبحوثة عدم تصور الأطفال يستغنون عن مشاهدة البرامج التلفزيونية أو العيش دون التلفاز وان تراوحت ما بين المطلق بالنسبة للأمهات وبما هو أقل نسبيا بالنسبة للآباء، حيث أجابت فئة محدودة جدا من الآباء عن إمكانية استغناء أطفالهم عن مشاهدة التلفزيون ولم تتجاوز النسبة حدود 23.3%، قد يعود السبب في ذلك لتفضيلهم مصاحبة آبائهم خارج البيت ولو على حساب مشاهدة التلفزيون.

وان لم نلحظ أي اختلاف في باقي إجابات المبحوثين من خلال اعتماد باقي المتغيرات عدا تباين طفيف بخصوص متغير سن الطفل حيث أجمع كل المستجوبين استحالة إمكانية استغناء أطفالهم عن مشاهدة التلفاز بصورة مطلقة للفئة العمرية الأقل سنا من 05-08 سنوات حيث كانت النسبة: 75.4% مما يعني لجوء هؤلاء الأطفال من الفئة المذكورة لبدائل أخرى عن جهاز التلفزيون.

جدول رقم29: يوضح تأثير المتغيرات على زيادة البرامج التلفزيونية للرصيد المعرفي واللغوي للطفل

الإجابة / المتغيرات		موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		المجموع	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الولي	أب	09	%15	39	%65	04	%06.7	08	%13.3	60	%100
	أم	04	%08	34	%68	08	%16	04	%08	50	%100
المجموع		13	%11.8	73	%66.4	12	%10.9	12	%10.9	110	%100
السن	من 25- 35	02	%09.5	11	%52.4	05	%23.8	03	%14.3	21	%100
	من 36- 45	06	%13.3	31	%68.9	05	%11.1	03	%06.7	45	%100
	أكثر من 46	05	%11.4	31	%70.5	02	%04.5	06	%13.6	44	%100
المجموع		13	%11.8	73	%66.4	12	%10.9	12	%10.9	110	%100
المستوى الدراسي	ابتدائي	03	%15.8	15	%78.9	01	%05.3	00	%00	19	%100
	متوسط	00	%00	11	%100	00	%00	00	%00	11	%100
	ثانوي	03	%07.5	30	%75	03	%07.5	04	%10	40	%100
	جامعي	07	%17.5	17	%42.5	08	%20	08	%20	40	%100
المجموع		13	%11.8	73	%66.4	12	%10.9	12	%10.9	110	%100
سن الطفل	من5-8 سنوات	04	%07	38	%66.7	06	%10.5	09	%15.8	57	%100
	من9-12 سنة	09	%17	35	%66	06	%11.3	03	%05.7	53	%100
المجموع		13	%11.8	73	%66.4	12	%10.9	12	%10.9	110	%100
جنس الطفل	أنثى	05	%08.3	45	%75	07	%11.7	03	%05	60	%100
	ذكر	08	%16	28	%56	05	%10	09	%18	50	%100
المجموع		13	%11.8	73	%66.4	12	%10.9	12	%10.9	110	%100

محاولة منا الوقوف على مدى تأثير البرامج التلفزيونية على الأطفال في تحصيلهم المعرفي واللغوي صبت أغلب الإجابات في خانة التأييد حيث وافقت على أن برامج التلفزيون تزيد من الرصيد المعرفي واللغوي للطفل. بلغت النسبة في ذلك 66.4% وتساوت فئتي المعارضين لذلك وكذا المحايدين وكانت النسبة 10.9%.

أمر يؤكد أهمية هاته البرامج التلفزيونية في التأثير على التحصيل المعرفي واللغوي لدى الأطفال لا يقل أهمية عن دور الولدين أنفسهم أو حتى الجد والجدة بالأسر التقليدية، يتجلى هذا التأثير من خلال تفاعل الأطفال والبرامج الموجهة إليهم والمتناسبة وأعمارهم من ناحية، وكذا اعتماد الأولياء أنفسهم التلفزيون وسيلة لإلهاء الأطفال من ناحية أخرى.

جدول رقم30: يوضح تأثير المتغيرات في زيادة قدرة الطفل في مقررات الدراسة

المتغيرات / الإجابة		نعم		لا		المجموع	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الولي	أب	40	%66.7	20	%33.3	60	%100
	أم	33	%66	17	%34	50	%100
المجموع		73	%66.4	37	%33.6	110	%100
السن	من 25- 35	16	%76.2	05	%23.8	21	%100
	من 36- 45	27	%60	18	%40	45	%100
	أكثر من 46	30	%68.2	14	%31.8	44	%100
المجموع		73	%66.4	37	%33.6	110	%100
المستوى الدراسي	ابتدائي	16	%84.2	03	%15.8	19	%100
	متوسط	08	%72.7	03	%27.3	11	%100
	ثانوي	24	%60	16	%40	40	%100
	جامعي	25	%62.5	15	%37.5	40	%100
المجموع		73	%66.4	37	%33.6	110	%100
سن الطفل	من 05-08 سنوات	35	%61.4	22	%38.6	57	%100
	من 09-12 سنة	38	%71.7	15	%28.3	53	%100
المجموع		73	%66.4	37	%33.6	110	%100
جنس الطفل	أنثى	44	%73.3	16	%26.7	60	%100
	ذكر	29	%58	21	%42	50	%100
المجموع		73	%66.4	37	%33.6	110	%100

وعن علاقة البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال بالمقررات الدراسية الرسمية.

يرى الأولياء أنها تساعدهم في ذالك بنسبة:66.4% في حين لا تتعدى نسبة المعارضين:33.6% الذين يرون أن البرامج المعينة لا تساعد في تحصيل المقرر المدرسي.

يتجلى بصورة أوضح بمتغير جنس الطفل، حيث تباينت الإجابة بشكل جلي مابين الإناث والذكور، منهم بلغت الإجابة بالإيجاب نسبة:73.3% قابل ما لا يتعدى نسبة: 58% لدى الأطفال الذكور قد يرجع لمكوث الإناث فترات زمنية أكثر من أقرانهم الذكور أمام شاشات التلفزيون إضافية إلى التباين في الاجتهاد و الاهتمام بالمقرر المدرسي ما بين الإناث و الذكور لدى الأطفال.

جدول رقم31: يوضح تأثير المتغيرات في زيادة البرامج التلفزيونية لثقافة الطفل

الإجابة / المتغيرات		نعم		لا		المجموع	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الولي	أب	44	%73.3	16	%26.7	60	%100
	أم	44	%88	06	%12	50	%100
المجموع		88	%80	22	%20	110	%100
السن	من 25- 35	18	%85.7	03	%14.3	21	%100
	من 36- 45	38	%84.4	07	%15.6	45	%100
	أكثر من 46	32	%72.7	12	%27.3	44	%100
المجموع		88	%80	22	%20	110	%100
المستوى الدراسي	ابتدائي	19	%100	00	%00	19	%100
	متوسط	09	%81.8	02	%18.2	11	%100
	ثانوي	33	%82.5	07	%17.5	40	%100
	جامعي	27	%67.5	13	%32.5	40	%100
المجموع		88	%80	22	%20	110	%100
سن الطفل	من 05-08 سنوات	43	%75.4	14	%24.6	57	%100
	من 09-12 سنة	45	%84.9	08	%15.1	53	%100
المجموع		88	%80	22	%20	110	%100
جنس الطفل	أنثى	52	%86.7	08	%13.3	60	%100
	ذكر	36	%72	14	%28	50	%100
المجموع		88	%80	22	%20	110	%100

الهدف من إدراج هذا الجدول من المتغيرات بالوقوف على مدى مساهمة التلفزيون في تنمية ثقافة الطفل، حيث صبت أغلب الإجابات في خانة الإيجاب بنسبة:80% مقابل ما نسبته: 20% التي ينفي أصحابها هذا التأثير.

و تقاربت النسب في متغير السن و المستوى الدراسي وان اختلف الأمر بنسبة لمتغيري(02) سن وجنس الأطفال. قد يفسر ذلك بالتزام الإناث منهم البيوت أكثر و مشاهدة التلفزيون من الخروج للشارع مقارنة للذكور.

وهو ما تؤكد ما ذهبت إليه الفئة العمرية للأطفال (من:09-12) الأكثر نضجا.من مثيلتها الفئة العمرية الأخرى(من:05-08) سنة بالنسبة لمتغير السن لدى الأطفال.

جدول رقم32: يوضح تأثير المتغيرات على تبني القيم الجمالية للبرامج التلفزيونية

الإجابة / المتغيرات		نعم		لا		المجموع	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الولي	أب	38	%63.3	22	%36.7	60	%100
	أم	36	%72	14	%28	50	%100
المجموع		74	%67.3	36	%32.7	110	%100
السن	من 25- 35	17	%81	04	%19	21	%100
	من 36- 45	29	%64.4	16	%35.6	45	%100
	أكثر من 46	28	%63.6	16	%36.4	44	%100
المجموع		74	%67.3	36	%32.7	110	%100
المستوى الدراسي	ابتدائي	17	%89.5	02	%10.5	19	%100
	متوسط	09	%81.8	02	%18.2	11	%100
	ثانوي	26	%65	14	%35	40	%100
	جامعي	22	%55	18	%45	40	%100
المجموع		74	%67.3	36	%32.7	110	%100
سن الطفل	من 05-08 سنوات	36	%63.2	21	%36.8	57	%100
	من 09-12 سنة	38	%71.7	15	%28.3	53	%100
المجموع		74	%67.3	36	%32.7	110	%100
جنس الطفل	أنثى	49	%81.7	11	%18.3	60	%100
	ذكر	25	%50	25	%50	50	%100
المجموع		74	%67.3	36	%32.7	110	%100

تكشف إجابات المبحوثين التي شملها الاستبيان بهذا الجدول تأثير البرامج التلفزيونية في تبني القيم الجمالية على غرار المصادر الأخرى للقيمة الجمالية- على الخصوص- و بدرجة اقل باقي القيم

الأخلاقية و المنطقية، حيث ثلثي العينات المبحوثة أن أطفالهم –بالفعل– يتبنون القيم الجمالية للبرامج التلفزيونية –عموما– والمواجهة من خلال البرامج الموجهة للأطفال منها على الخصوص.

جدول رقم33: يوضح تأثير متغيرات الدراسة على تبني القيم الدينية للبرامج التلفزيونية عند الطفل

الإجابة / المتغيرات		نعم		لا		المجموع	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الولي	أب	38	%63.3	22	%36.7	60	%100
	أم	23	%46	27	%54	50	%100
المجموع		61	%55.5	49	%44.5	110	%100
السن	من 25– 35	11	%52.4	10	%47.6	21	%100
	من 36– 45	25	%55.5	20	%44.5	45	%100
	أكثر من 46	25	%56.8	19	%43.2	44	%100
المجموع		61	%55.5	49	%44.5	110	%100
المستوى الدراسي	ابتدائي	17	%89.5	02	%10.5	19	%100
	متوسط	08	%72.7	03	%27.3	11	%100
	ثانوي	15	%37.5	25	%62.5	40	%100
	جامعي	21	%52.5	19	%47.5	40	%100
المجموع		61	%55.5	49	%45.5	110	%100
سن الطفل	من 05–08 سنوات	28	%49.1	29	%50.9	57	%100
	من 09–12 سنة	33	%62.3	20	%37.7	53	%100
المجموع		61	%55.5	49	%45.5	110	%100
جنس الطفل	أنثى	34	%56.7	26	%43.3	60	%100
	ذكر	27	%54	23	%46	50	%100
المجموع		61	%55.5	49	%45.5	110	%100

يوضح الجدول المبين أدناه مدى تأثير التلفزيون على الأطفال في اكتساب العادات الدينية على غرار الجمالية: حيث لاحظنا اختلاف نسبيا في النتائج المتوصل إليها من خلال الإجابات –موضوع الدراسية– عن حدود اكتساب العادات الدينية مقابل القيم الجمالية تجلى في تقارب الإجابات بالإيجاب أو النفي و كانت على التوالي ما نسبة:55.5% مؤيد. مقابل ما نسبة:44.5% ممن أجابوا بالنفي.

و تكرر ذلك بالنسبة لباقي المتغيرات ولم نلحظ التباين إلا في متغير سن الطفل مابين الفئات الأقل من سن:08و الأقل من:12 سنة. وشبه الاجتماع لدى فئة الأولياء من ذوي المستوى الدراسي الابتدائي حيث بلغت النسبة:89.5% ممن يرى أصحابها.

انه بالفعل المشاهدة التلفزيون تعلم العادات الدينية للأطفال.

الاستنتاجات:

خلصت الدراسة بالاستنتاجات التالية:

1. الأخذ بعين الاعتبار خطورة البرامج التلفزيونية وما تحتويه من مفاهيم وعقائد على الصغار، لاسيما وأنها مستوردة من بلاد الغرب والتي تختلف معنا فكرا وعقيدة.
2. ضرورة توفير برامج تلفزيونية ذات هوية إسلامية تواكب في تقنيتها وجودتها المستوى العالمي المطلوب من فن وإخراج كي تنافس شركات صناعة الأفلام الغربية لا في الحصول على الأموال بل تنافسهم باستقطاب أبنائنا لها ومشاهدتهم لمنتجاتها وتحظى بثقتهم بما تحتويه من أسس وعادات وتقاليد أمة الإسلام والعروبة.
3. ضرورة إحاطة القائمين على تطوير المناهج وتقويمها بالآثار السلبية لبرامج التلفزيون ووضع آلية للتعامل معها ضمن المنهج المدرسي المقرر.
4. ضرورة وضع رقابة صارمة على برامج التلفزيون وما تحتويه من مفاهيم خطيرة خصوصا فيما يخص أسس العقيدة.
5. تشجيع المؤتمرات والأبحاث في مجال أثر وتطوير برامج الأطفال عربيا وإسلاميا مما يساهم في الوصل إلى برامج الأطفال خاصة بنا بعيدا عن استيرادها من الخارج في سبيل تخفيف نسبة الخطورة منها والمحافظة على عقول وسلوك أبنائنا الصغار.
6. إيجاد البديل الترفيهي الذي يساهم في تقليل نسبة مشاهدة الأطفال للتلفزيون.
7. تركيز مناهج التربية عموما ومناهج التربية الإسلامية خصوصا على هذه القضية ومتابعة المعلم ودرايته بمسلسلات وبرامج الأطفال التلفزيونية وربطها بالمنهج المدرسي في سبيل تكوين مناعة عقائدية وفكرية للصغار.
8. إنشاء مكتبة مرئية برامج الأطفال التلفزيونية المنقحة والمعالجة من جميع النواحي وتوفيرها بجميع مدارس التعليم الابتدائي وتخصيص حصة أسبوعيا لعرض مادة فيلمية مع تعليق من المعلم على بعض مشاهد المادة المرئية مما يساهم في تخفيف نسبة المغالطات فيها.
9. يجب على الأسرة المسلمة أن تراقب ما يعرض من برامج الأطفال التلفزيونية في القنوات المختلفة وخصوصا فيما يتعلق بالجانب العقدي.

10. ضرورة تكامل دور مؤسسات المجتمع من إعلام وتربية وأسرة وغيرها في تنشئة الإنسان المرغوب به بالقيم والأفكار.

قائمة المراجع

أولا : المراجع باللغة العربية:

1/- <u>الكتب :</u>

1-أسامة ظافر كبارة،**برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال**،دار النهضة العربية ،لبنان،ط1 ،2003.

2-صالح دياب هندي:**أثر وسائل الإعلام على الطفل**،دار الفكر، بيروت، ط3 ،1998.

3-فؤاد أحمد الساري: **وسائل الإعلام النشأة والتطور**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011.

4-ايناس محمد ناسة: **الإعلام المرئي وتنمية ذكاءات الطفل العربي**،دار الفكر، عمان ، ط1، 2009 .

5-صلاح محمد عبد الحميد: **الإعلام والطفل العربي**، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2012.

6-محمد سعيد فرج: **الثقافة والطفولة والمجتمع**، دار منشأ المعارف، الإسكندرية، 1993.

7-المادة الأولى من اتفاقية الطفل ،1989 .

8-عبد الفتاح أبو معال:**أثر وسائل الإعلام على الطفل**، دار الشروق، عمان، 1990.

9- محمد معوض: **إعلام الطفل**، دار الفكر العربي، مصر، ط2، 1994.

10-سمير محمد حنين: **دراسات مناهج البحث العلمي:بحوث الإعلام**، عالم الكتب، ط2، 1990.

11- أحمد بن مرسلي: **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،ط2،2005.

12-زيدان أحمد وآخرون: **الأسرة والطفولة، دراسات اجتماعية أنثروبولوجية**،ط1،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،1996.

2/- الرسائل الجامعية:

13-طارق البكري:**مجالات الأطفال ودورها في بناء الشخصية الإسلامية**:رسالة دكتوراه جامعة الإمام الأواعي، الرياض،1999 .

14-عامر دليلة: **إنتاج برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري**، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال،جامعة الجزائر3، 2005/2004.

3/- المواقع الإلكترونية:

15-http://www.zamzamword.com/parents-education-14-htm.12:00h.26.04.2015

16- Islammemo.cc/2005/04/2014/1659.html.00.00h.18.05.2015.

17- www.ahewar.org/debat/show.art:90869.24/04/2015/12h00.

الملاحق

جامعة الدكتور يحي فارس

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال

استمارة استبيانية

من أجل انجاز مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة تحت عنوان : "**أثر التلفزيون في تكوين المفاهيم والقيم لدى الطفل**"، نرجو من سيادتكم المساهمة في انجاز هذا البحث بالإجابة على الأسئلة بكل موضوعية،وملء هذه الاستمارة بعناية، علما أن المعلومات التي تدلون بها ستبقى في كنف السرية التامة ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

ولكم منا جزيل الشكر.

ملاحظة: ضع علامة **(X)** في الخانة المناسبة.

من إعداد الطالبتين:

* أنيسة الشيكر.

* عزة خضراوي.

تحت إشراف الأستاذ:

د/ مصطفى سحاري .

الموسم الجامعي: 2015/2014

1- الولي: أب ☐ أم ☐

2- السن : - من 25 الى 35 ☐

- من 36 إلى 45 ☐

- أكثر من 46 ☐

3- المستوى الدراسي: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

4- سن طفلكم: 5-8 ☐ 9-12 ☐

5- جنس الطفل : انثى ☐ ذكر ☐

6- عدد الإخوة:.....

7- طبيعة عمل الولي: .....

المحور الأول: علاقة الطفل بالتلفزيون والبرامج التلفزيونية.

8- هل يشاهد ابنكم التلفزيون ؟

- دائما ☐ - أحيانا ☐ - نادرا ☐

9- ما هو الوقت الذي يقضيه ابنكم أمام التلفزيون ؟

- أقل من ساعتين ☐ - أكثر من 4 سا ☐

10- ما هي الفترة التي يفضل ابنكم مشاهدة التلفزيون فيها؟

- صباحا ☐ - مساءا ☐ - ليلا ☐

11- هل لديه جهاز تلفزيون في غرفته ؟

- نعم ☐ - لا ☐

12- هل هناك يوم يشاهد فيه ابنكم التلفزيون بكثرة؟

- نعم ☐ - لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم فما هو ؟ .....

13- لماذا تزداد مشاهدته التلفاز خلال هذا اليوم؟

- يوم عطلة ☐ - لأن فيه البرامج التي يفضلها ☐ - لا يوجد سبب معين ☐

المحور الثاني: وجهة نظر الآباء حول البرامج التلفزيونية

14- هل تتدخل في اختيار البرامج التي يشاهدها طفلك ؟

- دائما ☐ - أحيانا ☐ - نادرا ☐ - لا أتدخل نهائيا ☐

-اذا كانت الاجابة بنعم : **هل هناك ضرورة لتدخلك في مشاهدة البرامج التلفزيونية ؟**

- نعم ☐ - لا ☐

15- ما هي الأسباب التي تجعلك تتدخل ؟

1- حتى لا ينشغل عن الدراسة ☐

2- التعرف على ما يشاهده ابنك ☐

3- لاختيار البرامج التي تناسبه ☐

4- لمراقبة اختياراته ☐

16- هل تتحكم في تحديد حجم المشاهدة التلفزيونية لابنك ؟

- نعم ☐ - لماذا؟.....

- لا ☐ - لماذا؟ .....

17- ماهي البرامج التلفزيونية التي تفضلها لابنك ؟

1- برامج تثقيفية ☐

2- أناشيد ☐

3- أفلام الكرتون ☐

4- ألعاب ☐

18- ما هي ابرز المفاهيم المكتسبة لدى ابنك ؟

.....

19- برأيك، هل يمكن لابنك الاستغناء عن مشاهدة التلفزيون؟

- نعم ☐ - لا ☐

20- برامج التلفزيون تزيد من الرصيد المعرفي و اللغوي لابنك؟

- موافق بشدة ☐ - موافق ☐ - محايد ☐ - معارض ☐ - معارض بشدة ☐

21- برامج الأطفال تساعدهم في مقررات الدراسة؟

- نعم ☐ - لا ☐

22- هل ينمي التلفزيون ثقافة ابنك ؟

- نعم ☐ - لا ☐

23- هل يتبنى ابنك القيم الجمالية للبرامج التلفزيونية ؟

- نعم ☐ - ما هي؟ .....

- لا ☐

24- هل تعلم عادات دينية من مشاهدته للتلفزيون؟

- نعم ☐ - ما هي؟ .....

- لا ☐